جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

الفورولوجوس φορόλογος في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني "في ضوء الوثائق البردية"

Phorologus Φορόλογος In Egypt In The Ptolemaic And Roman Eras "In The Light Of Papyrus Documents"

إعداد
د. رجاء سليمان سليمان إبراهيم
مدرس التاريخ القديم ، بكلية الدراسات الإنسانية،
جامعة الأزهر، الدقهلية، مصر

(العدد الرابع والأربعون)
(الإصدار الأول-فبراير)
(الجزء الأول (١٤٤٦هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٥/٦٢٧١م

الفورولوجوس φορόλογος في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني "في ضوء الوثائق البردية"

رجاء سليمان سليمان إبراهيم

قسم التاريخ القديم ، بكلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، الدقهلية، مصر

البريد الإلكتروني: : *drrajaasaleh50@gmail.com*

الملخص

أشارت بعض الوثائق البردية والنقوش إلى مسؤولين يطلق عليهم اسم φορολόγοι، وكانت مهمتهم الإشراف على جمع ضريبة الحبوب، وتوزيع البذور على مزارعي أراضي الدولة δημόσιοι γεωργοί وعلى مزارعي الضياع οὐσιακὸς γεωργός، وقد وردت كلمة φορόλογος في الوثائق البردية بمعنى المشرف على جباية ضريبة الحبوب وتوزيع البذور. وظهر الفورولوجوس حسب الوثائق البردية منذ منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، وتحديدًا حوالي عام ٢٥٥ق.م، وظهر في وثائق القرن الأول الميلادي، وتحديدًا عام ١٢م، واختفى منذ ذلك التاريخ ثم عاد للظهور مرة أخرى في بداية القرن السادس الميلادي عام ٥٠٠-٥٣٩م، ولم يقتصر ظهور الفورولوجوس في مصر فقط، وإنما أثبتت النقوش أيضًا ظهوره في ولاية تراقيا الرومانية؛ لذا يهدف البحث الذى بين أيدينا إلى دراسة الفورولوجوس في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية؛ من خلال توضيح عدة نقاط، وهي: تعريف الفورولوجوس، وبداية ظهوره، وأسباب اختفائه في فترات معينة، وكيفية تعيينه،ومعرفة عدد الفورولوجوس، ومهامه، ومرؤوسيه، ومكانته الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية : الفورولوجوس، الضرائب ، الحبوب ، البذور، العصر البطلمي، العصر الروماني.

Phorologus φορόλογος in Egypt in the Ptolemaic and Roman eras "in the light of papyrus documents"

Ragaa soliman soliman Ibrahim
Ancient History Teacher , Faculty of Human Studies , Al-Azhar University , Dakahlia Egypt.

Email: *drrajaasaleh50@gmail.com*

Abstract:

Some papyrus documents and inscriptions refer to officials called φορολόγοι, whose task was to supervise the collection of the grain tax and the distribution of seeds to farmers on state lands (δημόσιοι γεωργοί) and to farmers on estates (οὐσιακὸς γεωργός). The word φορόλογος appears in papyrus documents to mean the supervisor of the collection of the grain tax and the distribution of seeds. The *phorologos* appeared according to papyrus documents since the middle of the third century BC, specifically around 255 BC, and appeared in documents of the first century AD, specifically in 12 AD, and disappeared since that date and then reappeared again at the beginning of the sixth century AD, 500-539 AD. The *phorologos* did not appear only in Egypt, but the inscriptions also proved its appearance in the Roman state of Thrace; therefore, the research in our hands aims to study the *phorologos* in Egypt in the Ptolemaic and Roman eras in light of the papyrus documents; by clarifying several points, namely: defining the *phorologos*, the beginning of its appearance, the reasons for its disappearance in certain periods, how it was appointed, knowing the number of *phorologos*, its tasks, its subordinates, and its social status.

Keywords: φορόλογος *, Taxes , Grains , Seeds , Ptolemaic era , Roman era.*

المقدمة

موضوع هذه الدراسة هو الفورولوجوس φορόλογος في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية، تعود أهمية البحث إلى أنه يعالج موضوعًا يتعلق بمهام الفورولوجوس في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، التي ظهرت في الوثائق البردية؛ حيث إنه لا توجد دراسة منفردة تتعلق بهذا الموضوع، وبالرغم من أن الفورولوجوس هو المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور، إلا أنه لا توجد إشارة إليه في كتاب والاس عن الضرائب في مصر الرومانية عام ١٩٣٨؛ ويوجد عدد من الدراسات السابقة المتخصصة في التاريخ الإداري لمصر في العصرين البطلمي والروماني والتي ناقشت الإدارة المالية في مدن مصر وقراها والتي ذكر بعضها الفورولوجوس بشكل عابر ضمن المسؤولين عن جباية الضرائب في مصر خلال العصر الروماني، وهي مرتبة زمنيًا على النحو التالي:

- *Jean A. Straus, "Notes sur quelques papyrus concernant l'esclavage dans l'Egypte romain", ZPE Bd. 32 (1978): 259-260.*
- *Naphtali Lewis, "Notationes legentis", BASP 23, (1986): 125-127.*
- *Guy Wagner, Jean-Yves Carrez-Maratray, "Une stèle des "gens de la maison" d'un phorologos", BIFAO 93 (1994): 41.*
- *Livia Capponi, Augustan Egypt the Creation of a Roman Province, (United Kingdom: Routledge, 2005), 129.*
- *Livia Capponi, Roman Egypt, (London & New York: Bristol Classical Press, 2011), 26.*
- *Charikleia Armoni, "Aus dem Archiv des Διοικητης Athenodoros Neuedition: von BGU XVI 2601, 2605 und 2618", ZPE, Bd.207, (2018):130.*

ويمكن تسجيل بعض الملاحظات من خلال استعراض الدراسات السابقة على النحو التالي:

- ذُكر لدى جان ستراوس (Jean A. Straus) في دراسة بعنوان (ملاحظات على بعض أوراق البردي المتعلق بالعبودية)؛ حيث علق على اسم الفورولوجوس "سيفيلوس خريسيموس قيصر" الذي ورد ذكره في الوثيقة ((P. Vind.tand.9, COL.1, 2, Arsinoite; AD 12))؛ أنه عبد قيصر. ولكنه لم يتعرض للفورولوجوس بشيء من التوضيح.
- ذكر نفتالي لويس في كتابه عن الخدمات العامة الإلزامية أن الفورولوجوس φορόλογος مسؤول لم يظهر في العصر الروماني إلا في وثائق القرن الأول الميلادي. في حين توجد وثائق تشير إلى وجود الفورولوجوس في مصر في العصر الروماني عام (٧-٤ق.م)، وسيتم توضيح ذلك من خلال البحث.
- وعرفت ليفيا كابوني في كتابها الموسوم ب مصر الرومانية (٢٠٠٥)، والكتاب الثاني: مصر في عهد أوغسطس (٢٠١١) الفورولوجوس بأنه ***tributarii*** جابي الضريبة المباشرة، وأنه في كثير من الأحيان كان من المحررين أو العبيد للإمبراطور من إيطاليا مع موظفيهم من العبيد المرؤوسين، الذين يطلق عليهم اسم فيكاري أو ممثلين أو فيليسي. وقد أقامت هذه الشخصيات الإمبراطورية في الأسكندرية، ولكنها أشرفت على جباة الضرائب المحليين الناطقين بالمصرية في جميع أنحاء مصر. ويعد هذا النظام مؤشرًا واضحًا على السيطرة الصارمة والمباشرة التي مارسها الملوك البطالمة، والعائلة الإمبراطورية على إيرادات مصر. وربما تم استبدال المعتقين والعبيد الإمبراطوريين تدريجيًا بوكلاء إمبراطوريين من رتبة الفرسان في عهد تيبيريوس أو كلوديوس. وأنه المسؤول الذي يشرف على تحصيل

ضريبة الحبوب وتوزيع بذور الذرة المحلية على المزارعين العمومين. وقد ذكرت أن الفورولوجوس ورد ذكره في المراجع الأجنبية لأول مرة عام ١٩٨٣ بواسطة ديفيد توماس في كتابه: الخدمة العامة الإجبارية في مصر الرومانية[١]. في حين ذُكر لدى جان ستراوس (Jean A. Straus) في دراسة بعنوان (ملاحظات على بعض البرديات المتعلقة بالعبودية في مصر الرومانية) ترجع إلى عام ١٩٧٩م.

- وذُكر لدى أرموني في مقالته عن أثينودوروس الديويكتيس أن الفورولوجوي في العصر الروماني عملوا جنبًا إلى جنب مع الإدارة المالية للمنطقة (أي الاستراتيجوس، والكاتب الملكي) كسلطات رئيسية في صرف حبوب الدولة خلال القرن الأول الميلادي. ثم تختفي هذه الوظيفة وتعود للظهور في أواخر العصر البيزنطي. وارتبط الفورولوجوس بتحصيل الدخل الخاص في القرن الخامس الميلادي.

١- وقد أفادت الدراسات السابقة البحث كثيرًا. ومن الجدير بالملاحظة أن الدراسات السابقة اختلفت في تعريف الفورولوجوس، وركزت على بعض مهامهم في العصر الروماني اعتمادًا على بعض وثائق القرن الأول الميلادي، ولم تتطرق إلى دور الفورولوجوس في العصر البطلمي، كما أنها لم تتطرق إلى جميع الوثائق البردية التي ذكرت هذا الموظف بالشرح والتحليل وتوضيح المهام المنوط بها في العصرين البطلمي والروماني.

ويركز هذا البحث على إبراز دور الفورولوجوس في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية، ولتحقيق ذلك قمت بتقسيم البحث إلى ستة

---

(1) J. David Thomas, "Compulsory public service in Roman Egypt." in Das römisch-byzantinische Ägypten. Akten des internationalen Symposions. Trier, 26.-30. September 1978, AegTrev. II 35-39), 33.

مباحث على النحو التالي: **المبحث الأول**: تعريف الفورولوجوس، **المبحث الثاني**: بداية ظهور الفورولوجوس، **المبحث الثالث**: أعداد الفورولوجوس، **المبحث الرابع**: مهام الفورولوجوس، ويشتمل على أولًا: الإشراف على جمع ضريبة الرأس، ثانيًا: الإشراف على جمع ضريبة الحبوب، ثالثًا: إقراض البذور، رابعًا: إمداد مديري الضياع بالتبرعات النقدية، خامسًا: استلام تقارير بأسماء المرشحين لوظيفة السيتولوجوس ومراجعتها، **المبحث الخامس**: الموظفون مرؤوسو الفورولوجوس، يشتمل على: أولًا – وكلاء الفورولوجوس، ثانيًا– مديري مخازن الغلال، ثالثًا– كاتب القرية، رابعًا– الإيكلوجيستس، **المبحث السادس**: مكانة الفورولوجوس الاجتماعية، **وخاتمة**، **وملاحق**، **وثبت بالمصادر والمراجع** التي اعتمدت عليها الدراسة.

المبحث الأول

تعريف الفورولوجوس

ورد ذكر الفورولوجوس φορόλογος في الوثائق البردية بمعنى المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور، وتتكون كلمة φορόλογος من مقطعين، الأول: φόρος ويعنى الضريبة المباشرةTRIBUTUM، والثاني: λόγος، ويعني الحساب[١]، وهو مشتق من فعل φορολογέω وتعني جباية الضريبة المباشرة، وجمعها φορολόγοι ، وجاءت كلمة فورولوجيا[٢] φορολογία بمعنى الضريبة[٣]، وفي وثيقة أخرى بمعنى ضريبة القمح[٤]، وذكر الفورولوجوس لدى ماسون (Mason)[٥]بأنه جابي ضرائب العشار من أربع مدن ***pūblicānus***؛ بينما

---

(1) Liddel & Scots, Greek-English Lexicon, (Oxford University Press, 1963), s. v. **λέγω**

(2) ظهر مصطلح **φορολογία** في حوالي *32* وثيقة بردية. راجع:

*P. Tebt. 1 27 (Tebtynis; 113 BC), LL. 45-46; https://papyri.info/search?STRING=(**φορολογία**)(%CF%86%CE%BF%CF%81%CE%BF%CE%BB%CE%BF%CE%B3%CE%AF%CE%B1)&no_caps=on&no_marks=on&target=text&DATE_MODE=LOOSE&DOCS_PER_PAGE=15*

(3) BGU 8 1760 (Herakleopolite; 51/50 BC), LL.25-29:

ἐντελλό-
μεθά σοι τὰς ἐπιβαλλούσας τοῖς ἐκ τοῦ
νομοῦ κατοίκοις ἀπὸ πυροῦ μ(υριάδας) ζ Ατξ
πυροῦ μ(υριάδας) γ Εχπ συνεισαγαγέσθαι τῆι
ἐφ̣ε̣τ̣ε̣ί̣α̣ι̣(*) φορολογίαι,

(4) P. Genova 3 92 Vo FrB,11(Arsinoite; 65 BC), L. 6: **τὴν σιτικὴν φορολογίαν**

(5) Hugh. J, Mason, Greek Terms for Roman Institution: a lexicon and analysis (The American Society of Papyrologists, xiii), Toronto: Hakkert, 1974. S. 97.

تذكر ليفيا كابوني[١] أنهم جباة الضرائب المباشرة[٢] *tributarii*، وكلمة φορόλογος لها مترادفان باللغة اللاتينية؛ الأول ***procurator***، ويعني مديرًا، أو مراقبًا، أو مشرفًا، أو وكيلًا، أو إداريًا، أو نائبًا، أو حارسًا في زمن الأباطرة، وهو جامع الضرائب الإمبراطوري[٣]، وظهر البروكراتور προκουράτωρ في الوثائق البردية بمعنى وكيل أو نائب[٤]، وظهر باعتباره نائبًا للفورولوجوس تحديدًا في بداية القرن السادس الميلادي[٥]، وهذا يعني أن البروكراتور وكيل الفورولوجوس أو نائب عنه وليس مرادفًا له، وإنما هو من الموظفين التابعين للفورولوجوس، وسيتم توضيح ذلك في الصفحات التالية. الثاني: ***pūblicānus*** بوبليكانوس، وهو جابي ضرائب العشار[٦]، وهي كلمة مشتقة من الصفة ***publicus*** العشاري وتعني المحصل أو

---

(1) Capponi, Roman Egypt, 26.

(2) N.G.L. Hammond & H.H, Scullard, The Oxford Classical Dictionary, 2nd ed, (Oxford: Clarendon Press, 1978), 1093.

(3) *https://www.perseus.tufts.edu/hopper/morph?l=procurator&la=la#Perseus:text:1999.04.0059:entry=procurator-contents*

(٤) ظهر هذا المصطلح في وثائق القرن الثانى الميلادى منذ عام ١٤٠/ ١٤٣م، واختفى في القرن الثالث الميلادي، ثم ظهر مرة أخرى في القرن الرابع والخامس الميلاديين حتى عام ٥٠٠- ٥٩٩م، راجع:

BGU 3 815 (Arsinoite; AD 140 – 143), LL.4–5: Σωκρ[α]της ὁ προ–[κου]ράτορ; O. Did. 62 (Didymoi; AD 175 – 250), L.3: Αὐρηλίου Βησαρίωνει προκουράτωρι; SB 24 16213 (Arsinoite or Herakleopolite; AD 400 – 499), L.1; PSI 5 480 (?; AD 400 – 599), L.5; P. Cairo Masp. I 67074 (Aphroditopolis; AD 500 – 599), L.1.

(5) P. Cairo Masp. 1 67074 (Aphroditopolis; AD 500 – 599.), L.1.

(6) Charlton T. Lewis, Charles Short, A Latin Dictionary. Founded on Andrews' edition of Freund's Latin dictionary. Revised, enlarged, and in great part rewritten by. Charlton T. Lewis, Ph.D. and. Charles Short, LL.D. (Oxford: Clarendon Press, 1879).

المسؤول عن الإيرادات العامة، أو الإيرادات العينية، أو العائدات الرومانية على المزروعات، أو جابي ضرائب العشار من الإيرادات العامة، وكان يختار عادة من طبقة الفرسان[١]، ولم يرد ذكره في الوثائق محل الدراسة. ووردت كلمة فورولوجوس في وثائق العصر البطلمي[٢] بمعنى المشرف على جمع ضريبة الحبوب[٣]، وتوزيع البذور، ففي العصر البطلمي تم ربط الفورولوجوس بالأرض الملكية؛ حيث تم تعيينه في "الأرض الملكية (عامة)." للإشراف على دخل الحكومة على هذا النوع من الأراضي[٤]. وفي وثائق العصر الروماني[٥] جاءت بمعنى محصل الإيرادات، والمشرف على توزيع البذور[٦]؛ وقد عين الإمبراطور أُغسطس العبيد

---

(1)https://www.perseus.tufts.edu/hopper/morph?l=publicani&la=la#lexicon

(2)P. Mich.1.32 (Philadelphia; 255 BC), L. 7; PSI.4.362 (Philadelphia; 251/250 BC), L.8.; P. Cair.zen.3.59315 (Philadelphia; 250 BC), L.2.; P. Petr.3.119 (Arsinoites; 222 BC), Col.2. L.3.; ZPE.207.129 (Herakleopolites; 7-5/4 BC), L.6.= BGU 16 2605 .; P. Vind.tand.9 (Arsinoites; AD 12), L.20.; P. Oxy.46.3273 (Oxyrhynchus; AD 1-99), L.3.; P. Cair.Masp.3.67327 (Aphroditopolis; AD 539), L.22.; P. Cair.Masp.3.67327 (Aphroditopolis; 539AD), L.2.

(٣) كانت قيمة ضريبة الحبوب على الأراضي الخاصة ٢ اردب لكل أورورا. للمزيد من المعلومات عن الضرائب في مصر في العصرين البطلمي والروماني، راجع:

S.L., Wallace, Taxation in Egypt frome Augustus to Diocletian ,(Oxford: University Press, 1938), 31.

(4) Liddel & Scots, Greek-English Lexicon, s.v. φορολόγος.

(5)ZPE.207.129 (Herakleopolites; 7-5/4 BC), LL.5-6.; P. Vind.tand.9, COL.1, 2, (Arsinoite; 12 AD), LL.19-20.

(٦) في العهد الجديد جاءت كلمة فورولوجوس بمعنى جابي الجزية: "ودُعي أمامي جامع الجزية الذي أرسلته إلينا". راجع:

Ezra 4.17: "ὁ φορολόγος, ὃν ἀπεστείλατε πρὸς ἡμᾶς, ἐκλήθη ἔμπροσθεν ἐμοῦ".

المعتقين[1] الذين كانوا محل ثقة لهذه الوظيفة. وبناءً على ما سبق يمكننا القول بأن كلمة فورولوجوس أطلقت على الأشخاص الذين عينهم الملوك والأباطرة للإشراف على جباية الضرائب العينية على الحبوب (القمح، والذرة، والسمسم)، والإشراف على توزيع قروض البذور على مزارعي الدولة من مخازن غلال الدولة، والإشراف أيضًا

(١) حسن الرومان من أوضاع العبيد المحررين في القرن الأول الميلادي؛ حيث كان يعهد إليهم الإشراف على أموال الإمبراطورية في الولايات، كما أصبح عدد من المعتقين أغنياء، ويتمتعون بالثقة ومنحوا وأبناءهم حقوق المواطنة الرومانية. كما أن أغسطس لم يعترف بعتق أي شخص لم يدفع الضريبة القانونية عن العتق، وحرمه من حقوق المواطن الروماني، ولم يسمح للشخص المعتق بالحصول على حقوق المواطن الروماني الا بعد الزواج والإنجاب. وإذا تفوق العبد في المقدرة والأمانة، وعلم أغسطس بذلك، فكان يمنحه حق لبس الخاتم الذهبي (***ius onuli avrei***)، ومن ثم يصبح مساويًا للمواطن الحر ولائقًا للدخول في طبقة الفرسان؛ لذلك انتقى أغسطس خدامه الشخصيين من عتقائه، وفوضهم بإدارة أملاكه وأمواله الشخصية (***patrimonium Caesaris***)؛ لا سيما أمين السر الإمبراطوري (***libert ab epistvils***)، وأمين المال (***libert a rationibus***) ، وأمين الاستعطاف (***libert a libellis***)، وسكرتيره القضائى (***libert a cognitionibus***)، ولم يبلغ سائر العتقاء ما بلغه عتقاء أغسطس من النفوذ والعزة، وللمزيد من المعلومات عن العبيد عند الرومان راجع: إبراهيم نصحى تاريخ الرومان من أقدم العصور حتى عام ١٣٣ق.م، الجزء٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٧٣)، ٦٣.؛ سيد أحمد الناصرى، تاريخ وحضارة الرومان من ظهور القرية حتى سقوط الجمهورية، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٢)، ٣٠٦.، لطفى عبد الوهاب يحيى، تاريخ الرومان وحضارتهم، (الاسكندرية: : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤)، ٨٥؛ محمد السيد عبد الغنى، التاريخ السياسى للجمهورية الرومانية، الجزء١، الإسكندرية،: ٢٠٠٥)، ٢١١؛ فادية أبو بكر، تاريخ الرومان من تأسيس المدينة حتى سقوط الجمهورية، الإسكندرية: ٢٠٠٨)، ٢٦٦، عبد المجيد حمدان، العبيد عند الرومان خلال القرنيين الثاني والأول قبل الميلاد، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان ١١٧- ١١٨ (٢٠١٢): ٥٣-٨٨
٢٠١٢، ٥٧- ٥٩.

على جباية الضرائب النقدية خاصة (ضريبة الرأس) ؛لأنها من أهم موارد الدخل المباشر لخزانة الدولة. وهم يختلفون تمامًا عن البوبليكانوس من حيث المعنى والخصائص، حيث أن البوبليكانوس مسؤولين عن ضريبة العشر وتم تعيينهم من طبقة الفرسان.

المبحث الثاني

بداية ظهور وظيفة الفورولوجوس

بدأ ظهور الفورولوجوس في الوثائق البردية منذ منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، وتحديدًا حوالى عام ٢٥٥ق.م[١]، وفي العصر الروماني ظهر في وثائق القرن الأول الميلادي، وتحديدًا عام ١٢م[٢]، أي في عهد أغسطس فقط، واختفي منذ ذلك التاريخ حتى عاد للظهور مرة أخرى في بداية القرن السادس الميلادي[٣]. وربما ترجع أسباب اختفاء الفورولوجوس خلال القرن الثاني قبل الميلاد إلى حدوث تطور في النظام الإداري في أقاليم مصر في العصر البطلمي؛ حيث أصبح المشرف على جمع موارد الدولة النقدية οἰκόνομος τῶν ἀργυρικῶν ، والمشرف على جمع موارد الدولة العينية οἰκόνομος τῶν σιτικῶν[٤] . كما اختفي في العصر الروماني بسبب قيام موظف آخر بمهام الفورولوجوس، ربما كان هذا الموظف هو κατασπορεύς[٥]، حيث ظهر هذا الموظف في بعض الوثائق البردية[٦] بصفته

---

(1) P Mich.1.32 (Philadelphia; 255 BC), L.7: τῶι φορολόγωι

(2)P. Vind.tand.9, COL.1, 2, (Arsinoite; AD 12), LL.19-20: καὶ Ϛιφίλου Χρησίμου Καίσαρ/ο/ς φορωλώγου

(3) P. Ross. Georg. 3. 45 (Aphroditopolis; AD 500- 599).

(٤) إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في العصر البطلمي، الجزء ٣، الطبعة ٦، (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٨٨)، ١٤٤.

(5) BGU 16 2573, (Herakleopolites; 3 BC).; P. O*xy. 2185 (Oxyrhynchus; AD 92).*

(٦) ورد ذكر هذا الموظف في حوالي ٣٤ وثيقة بردية، ووجدناه موقع على معظم شهادات πενθήμερος الخمسة أيام عمل باعتباره مشرفًا على توزيع البذور. وللمزيد من المعلومات عن κατασπορεύς راجع:

P*. J. Sijpesteijn, "Penthemeros-Certificates in Graeco-Roman Egypt", Papyrologica Lugduno-Batava 12, (1964): 15–17. https://doi.org/10.1163/9789004427648_003.; Abd-el-Ghany Mohammad, ,"Notes on the Penthemeral Reports of Revenue Accounts in Roman Egypt", ZPE 82, (1990): 107-113.*

المشرف على توزيع البذور منذ عام ٧ قبل الميلاد[١] حتى عام ٢٢٨م[٢]، أو أن اختفاء الفورولوجوس كان بسبب تعين ἐπίτροπος وكيلًا له في مصر، لذلك نجده يظهر في كثير من الوثائق البردية[٣]، وربما استمر الفورولوجوس في أداء وظيفته، ولعل العثور على أوراق البردي عن طريق الصدفة كان سببًا في قلة الوثائق التي تدل على ذلك؛ ومما يعزز هذا الاحتمال؛ ظهور المشرف الذي حمل لقب[٤] ἐπιτηρητής المشرف على جمع الضرائب غير المباشرة، مما يعني وجود مشرف آخر على الضرائب المباشرة. وقد عُرِفَ الفورولوجوس في العالم الروماني منذ أقدم العصور؛ حيث نجد نقوشًا تدل على وجود هذا المنصب في مصر وتراقيا[٥].

---

(1) BGU 16 2560 (Herakleopolites; 8/7 BC), L. 1; P. Fay.118, (Euhemeria; 110), L. 11.

(2) P. Strasb. Gr. 5 457 (Polydeukia; AD 228), L.12.

(٣) هذه الكلمة تعني وصيًا، أو وكيلًا، أو مديرًا، وظهرت في حوالي ١١٣ وثيقة منذ عام ٢٢٥ قبل الميلاد، حتى القرن الثامن الميلادي. راجع:

ZPE 206 (2018) S. 171; P. Ammon 2 35, (Panopolis; AD 348), L.4.; CPR. 4. 28, (Nubien; AD 701- 800).; Mason, Greek Terms,142- 143.

(٤) جاء أول ظهور للمشرفين في عام ٣٤/٣٣م، بينما كان آخر ظهور لهم في عام ٤٤٢م، وكان أول ذكر لها كخدمة إلزامية عام ١٣٦م وجاء ذكر المشرفين ἐπιτηρηταί في حوالي٤٩٢ موزعة بين البردي والأوستراكا، للمزيد من المعلومات عن المشرفون في العصر الروماني، راجع: محمد فهمي عبد الباقي، "المشرفون في مصر في عصر الرومان حتى القرن الثالث الميلادي"، مجلة الدراسات البردية والنقوش، العدد ٢٢، (١٩٩٩): ٢٩٣- ٣٢٨.؛ وفاء عدنان عمار، "متطلبات وشروط وظيفة المشرفين في مصر الرومانية"، مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية: كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد ٢١، (٢٠١٩): ١- ٣٣.

(٥) حيث يشير نقش من بلاتيا، على حدود مقاطعتي تراقيا ومقدونيا إلى فالنس ابن دنتوبيس، يبلغ من العمر خمسة وعشرين عامًا ، وقد عمل فورولوجوس، في تراقيا، وكتب اسمه بالحروف اللاتينية مثل أسماء الفورلوجوس المصري أنطونيوس سبيندون، ولوسيوس لوبوس، راجع: *Wagner, Carrez-Maratray, "Une stèle des "gens de la maison", 41.*

المبحث الثالث

أعداد الفورولوجوس

لم تذكر الوثائق البردية صراحة أعداد الفورولوجوس، ولكن نستنبط من خلال ما ورد إلينا من معلومات في ضوء الوثائق المتاحة أنه في العصر البطلمي كان يوجد فورولوجوس لكل إقليم، يشرف على جباية ضرائب الحبوب وتوزيع البذور في الإقليم(١)؛ حيث تذكر الوثائق وجود فورولوجوس في إقليم منديس(٢)، وممفيس(٣)، والأسكندرية(٤)؛ حيث أشارت الوثيقة (PSI.4.362 251/250 BC) إلى أبوللونيوس الفورولوجوس. وجاء نص الوثيقة كالتالي:

"سوسوس إلى زينون، تحياتي. حيث إنني أبحرت إلى مينديس(٥)، فقد سلمت ديونيسيوس وبروميثيون خطاباتك (أنت) وإياتروكلوس، وبالصدفة كان أبوللونيوس الفورولوجوس المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور حاضرًا(٦)".

يتضح من الوثيقة أنه يوجد فورولوجوس لكل إقليم، وأن الفورولوجوس الخاص بإقليم منديس يدعى أبوللونيوس، والذي كان موجودًا بالصدفة في المكان الذى توجه إليه سوسوس، والذي لم يكن من منديس، بل أتى إليها عن طريق البحر؛ لقضاء

---

(1) P. Mich.1.32 (Philadelphia; 255 BC); PSI.4.362 (Philadelphia; 251/250 BC); P. Cair.Zen.3.59315 (Philadelphia; 250 BC).; P. Petr.3.119 (Arsinoites; 222 BC) .

(2)PSI.4.362 (Philadelphia; 251/250 BC), LL.1-8.

(3)P. Mich.1.32 (Philadelphia; 250 BC), LL.1-11.

(4) P. Cair.zen.3.59315 (Philadelphia; 250 BC), LL.1-8.

(5) Μενδης مدينة بالإقليم السادس عشر بمصر السفلى، تل الربع. *https://www.trismegistos.org/place/1351*

(6)PSI.4.362 (Philadelphia; 251/250 BC), LL.1-8: **Σῶσος Ζήνωνι χα/ίρειν/. καταπλεύσας εἰς Μέ/νδη-/τ/α ἀ/πέδωκα τὰς πα/ρὰ/ σοῦ καὶ Ἰατροκλέους [ἐπι−]στολὰς Διονυσίωι κα[ὶ Προ−] μηθίωνι. ἀπὸ τύχης δὲ παρῆν Ἀπολλώνιος ὁ φορολόγος,**

مهمة معينة؛ مما يؤكد أنه تم تعيين فورولوجوس لكل إقليم في العصر البطلمي، وفي العصر الروماني كان يوجد نوعان من الفورولوجوس؛ الأول: الفورولوجوس الإمبراطوري، ويختاره الإمبراطور من عتقائه المقربين، ويقوم بتعيينه للإشراف على جباية الضرائب المباشرة، في إحدى ولايات الإمبراطورية، وربما كان مقره في عاصمة الولاية التي تم تعيينه لممارسة مهام وظيفته بها، والثاني: الفورولوجوس المحلي، والذي يختاره الفورولوجوس الإمبراطوري من أخلص عبيده المعتقين، ويقوم بتعيينه في الأقاليم ومقره عاصمة الإقليم(١)، وكان الفورولوجوس المحلي يمارس مهامه باعتباره نائبًا للفورولوجوس الإمبراطوري، وكان يختار وكلاء له لمباشرة مهمة الإشراف على جمع الضرائب، وتوزيع البذور في جميع أقاليم مصر. ويؤكد ذلك ما ذُكر لدى جان استراوس (Jean A. Straus)؛ حيث ذكر في تعليقه على الوثيقة (P.Vind.tand.9, COL.1, 2, Arsinoite; AD 12) أن هناك خطأ في ترجمة ناشر الوثيقة، الذي اعتبر اسم الفورولوجوس "سيفيلوس خريسموس قيصر(٢) Σιφίλου Χρησίμου Καίσαρος φορολόγου (٣) " اسم شخصي متبوعًا باسم شخصي آخر في حالة المضاف، وهذا يشير إلى طريقة تعيين العبد في وظيفة ما، وبطبيعة الحال، فإن مثل هذه التسميات سوف تتخذ جانباً مألوفاً أكثر إذا تم تقديمها بصيغة اسم العبد مضاف إلى الاسم الثلاثي لسيده، وبعد إضافة كلمة

---

(1) ZPE.207.129 (Herakleopolites; 7-5/4 BC).; P. Oxy.46.3273 (Oxyrhynchus; AD 1-99).

(2) P. Vind.tand.9, COL.1, 2, (Arsinoite; AD 12), LL.19-20.

(٣) أطلق عليه كريسيموس اسم Σίφιλος ديفيلوس، وتم تصحيح الاسم إلى Σίφιλος سيفيلوس بواسطة ويلي كلاريس على أساس الصورة الأصل اللغوي للاسم: يوناني يشير إلى: الإله زيوس. راجع:

P. Vind.tand.9, COL.1, 2, (Arsinoite; AD 12), LL.19-20.; https://www.trismegistos.org/ref/525735

"عبد" ستصبح هذه التسمية الأخيرة صريحة تمامًا. وبناءً على ذلك تكون الترجمة المنطقية لهذا الاسم كالآتي: "سيفيلوس عبد كريسيموس عبد قيصر"، ومن ناحية أخرى، فإن كريسيموس (وليس سيفيلوس) هو الذي يؤدي وظيفة الفورولوجوس، ويساعده في مهمته عبده سيفيلوس(١). كما ترى ليفيا كابوني أن هناك مسؤولًا يُدعى أوليمبوس، عبد هيراكس، وتعتقد أن أوليمبوس هو النائب المحلي للفورولوجوس الإمبراطوري هيراكس(٢).

(١) يرى أن هناك خطأين في التفسير يبطلان هذه الترجمة والتعليقات المصاحبة لها، في إشارة إلى البردية المعنية؛ حيث تظهر الحقيقة بوضوح في الوثائق البردية؛ حيث لا يوجد عبد يذكر باسم والده ولكن العبد يذكر باسم الأم فقط في الوثائق البردية في نسب العبد؛ لذلك لا يمكننا أن نترجم بـ "سيفيلوس ابن خريسموس، ومن ناحية أخرى نجد في هذه التسمية (الاسم الشخصي متبوعًا باسم شخصي آخر في حالة المضاف، وهذا يشير إلى طريقة تعيين العبد في وظيفة ما، وبطبيعة الحال، فإن مثل هذه التسميات سوف تتخذ جانبًا مألوفًا أكثر إذا تم تقديمها بصيغة اسم العبد مضاف إلى الاسم الثلاثي لسيده، بعد إضافة كلمة "عبد" ستصبح هذه التسمية الأخيرة صريحة تمامًا. وبناءً على ذلك تكون الترجمة المنطقية لهذا الاسم كالآتي: "سيفيلوس عبد كريسيموس عبد قيصر"، ومن ناحية أخرى، فإن كريسيموس (وليس سيفيلوس) هو الذي يؤدي وظيفة الفورولوجوس، ويساعده في مهمته عبده سيفيلوس، الذي يظهر بالتالي على أنه نائبه، وعبد العبد في الوظيفة لم يكن استثنائيًا، وتم التصديق عليه من قبل، راجع:
Straus, "Notes sur quelques papyrus", 259-260.
(2)Capponi, Augustan Egypt, 129.

المبحث الرابع

مهام الفورولوجوس

يجب التمييز بين مهام الفورولوجوس في العصر البطلمي ومهام الموظفين الذين حملوا نفس اللقب في الفترة الرومانية المبكرة، ففي العصر البطلمي، أشرف الفورولوجوس على جمع "ضريبة الرأس" لصالح الملك البطلمي، كما أشرف على جمع ضرائب الحبوب[١]، وفي العصر الروماني كان هؤلاء الموظفون مثل العبد الإمبراطوري أثينيون[٢]، من العتقاء الإمبراطوريين الذين احتلوا مناصب أعلى في إدارة مخازن الحبوب طبقًا لبعض الوثائق من فترة أُغسطس[٣]، فقد عملوا جنبًا إلى

---

(1) P. Cair.zen.3.59315 (Philadelphia; 250 BC), LL.5-8.
(2) ZPE.207.129 (Herakleopolites; 7-5/4 BC), LL.5, 6.

(٣) تنقسم الضرائب الرومانية إلى نوعين؛ النوع الأول: الضرائب المباشرة ***tributum*** وهي الضريبة المباشرة التي يدفعها الأفراد للدولة الرومانية حتى عام ١٦٧ق.م، والتي أصبحت في عصر الإمبراطورية مرادفة لكلمة ***stipendium*** ضريبة الجزية، بينما في العصر الجمهوري كانت تعني الضريبة التي تفرض على المواطنين الرومان، غير أن معاني هذا المصطلح أصبحت متشعبة، وخلال المسار التاريخي لتطور الضريبة بصفة عامة، حدث تحول في المفهوم لهذا المصطلح؛ حيث أُطُلق أول مرة على ضريبة العُشر ***Dimes*** من محصول الأرض. أما المعنى اللغوي فهو يعني أجرة الجندي، والتي تكون من عائدات المقاطعات المحتلة، ومنه صار المصطلح علامة على الاستعباد، وكان مواطنو روما ملزمين بدفع الجزية، التي لا يتم جمعها إلا في ظروف استثنائية، ويمكن سدادها. بعد ذلك انطبقت الكلمة فقط في الضرائب المباشرة التي يتم جمعها في المقاطعات، إما في شكل ضريبة على الأرض ***(tributum soli)***، أو ضريبة رأس (***tributum capitis***)، وتم دفع هذه الضرائب من قبل جميع سكان المقاطعات؛ سواء أكانوا مواطنين رومانيين أم لا، باستثناء مواطني المستعمرات التي كانت تمتلك عادة ***ius Italicum***، وبالتالي كانت معفاة عادة من كلا الضريبتين، من قبل مواطني المدن ذات الحصانة أو الاتحادات أو من قبل الأشخاص المعفيين على وجه التحديد بموجب قانون، أو مجلس الشيوخ، أو مرسوم إمبراطوري في ظل الجمهورية، وكان القسط الاجتماعي ←←←

جنب مع الإدارة المالية للمنطقة باعتبارهم سلطات رئيسة في صرف حبوب الدولة خلال القرن الأول الميلادي؛ حيث أشرف الفورولوجوس على إقراض البذور(١)، وتقديم التبرعات النقدية من بنوك الدولة، والإشراف على تعيين مديري مخازن الغلال σιτολόγος.

➔➔➔

عادة إما مبلغًا ثابتًا (راتبًا)، كما هو الحال في إسبانيا وأفريقيا، أو عُشرًا يُدفع عينًا ويؤجره الكنسور أو الرقباء في روما إلى ***publicani***، كما حدث في آسيا بعد قانون سيمبرونيا؛ احتفظت صقلية بالنظام الذي أنشأه قانون هيرونيكا، وتم التعاقد على التنازلات هناك محليًا، كان نظام العشرية الذي تعاقد عليه العشارون قد اختفى بالفعل في أواخر العصر الجمهورى (يبدو أنه لم يتم تقديمه مطلقًا في الغاليات الثلاثة)، وفي ظل الإمبراطورية نجد تقريبًا عالميًا جزية ثابتة تعتمد على التعداد السكاني. يلقيه قضاة محليون (مثل: جوزيف. يبدو أن مبدأ الجزية قد تم فرضه لأول مرة، جنبًا إلى جنب مع ضريبة الرأس، في أفريقيا عام ١٤٦ق.م، بعد ذلك تم توثيقه بشكل كامل في النقوش الواردة من المقاطعات اليونانية؛ ومن المحتمل، ولكن ليس من المؤكد تمامًا، أنه تم فرضه في جميع المقاطعات. لا شيء معروف عن المعدل الذي تم به فرض الرسوم بخلاف ما ذكره أو لبيان بأن سكان سوريا وقيليقيا دفعوا ١ في المائة من تقييم التعداد الخاص بهم سنويًا، وفي مصر، فرض الرومان نمطًا معقدًا من الضرائب النقدية والعينية (خاصة الحبوب) على الأرض ومنتجاتها، كما فرضوا (ضريبة الرأس)، والتي يدفعها الذكور المصريون الأصليون حتى سن ٦٠ أو ٦٢ عامًا، من قبل السكان المحليين، ونستنتج من ذلك أن هذا المصطلح يطلق على كل ما يخص الأملاك العقارية. أما النوع الثاني: الضرائب غير المباشرة مثل: ضريبة البيع، وضريبة الإرث، وضريبة البورتريوم ***portorium*** , راجع:

N.G.L. Hammond & H.H. Scullard, The Oxford Classical Dictionary, 2nd ed. (Oxford: Clarendon Press, 1971), P. 1093;

عماد بونقاب، "ضريبة البورتريوم في بلاد المغرب القديم خلال القرنين الثاني والثالث الميلادي وأثرها على المنطقة– نقيشة زراي أُنموذجًا"، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٨، عدد ١، (٢٠٢٣): ٣٧٤– ٣٨٧.

(1)P. Vind.tand.9, COL.1,2, (Arsinoite; AD 12),

أولًا:- الإشراف على جمع ضريبة الرأس:

أشرف الفورولوجوس في العصر البطلمي على جمع الضرائب النقدية، المتمثلة في "ضريبة الرأس[١]" لصالح الملك البطلمي[٢]؛ حيث ورد في وثيقة ترجع إلى عام ٢٥٥ق.م، والوثيقة عبارة عن رسالة من فيلوتاس Φιλώτας إلى زينون Ζήνων، يذكر فيها أنه أعطى المال لبعض الجنود في ممفيس[٣]، مقابل حصصهم الغذائية، وقام بدفع مبالغ معينة إلى الفورولوجوس؛ حيث اقترض بعض الأموال من البنك لهذا الغرض، ويخبر سيده بأنه يجب سدادها من الضرائب التي جمعها ثراسون، وكيل زينون في مقاطعة ممفيس. والرسالة على النحو التالي:

"فيلوتاس إلى زينون، تحياتي. نحيطك علمًا بأننا وصلنا الآن من ممفيس. من جهة دفعنا المال للجنود لشراء حصص الغذاء، ومن جهة أخرى سلمنا إلى الفورولوجوس

---

(١) لمزيد من المعلومات عن ضريبة الرأس، راجع: محمد فهمي عبد الباقي، "ضريبة الرأس في مصر الرومانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب: جامعة القاهرة).

(٢) كان الأويكونوموس مسؤولًا عن بذر البذور في الأرض، وعدم استخدامها لأي غرض آخر، وكان النومارخ ينظم توزيع تلك البذور المنتقاة والتوبارخ يشرف على توزيعها، وعمدة القرية وكاتبها يقومان بتوزيعها في كل قرية، راجع:

P.Tebt.3. 703 (Tebtynis; 210 BC), LL.40- 49;

كمال عباس كاسب، "قرية تبتونيس في العصر البطلمي دراسة مستمدة من المصادر الأصلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب: جامعة عين شمس، ١٩٩٤)، ٧٢.

(٣) ممفيس، هي مدينة منف ، وكانت العاصمة القديمة لمصر في عصر الدولة القديمة في أول الصعيد على غربي النيل، واسمها القديم مافة، أي مدينة الثلاثين، وأطلق عليها الرومان ممفيس، والتي تمثل الإقليم الأول من أقاليم مصر السفلى، وتقع أطلالها بالقرب من بلدة ميت رهينة ، علي بعد ٢٠ كم من جنوب الجيزة.الإقليم الأول بمصر السفلى. راجع: محمد رمزى، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين حتى عام ١٩٤٥، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٩٩٤)، ٤٢٢.

المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور، كل الأموال التي كانت في متناول اليد، واقترضنا مبلغًا إضافيًا من البنك في ممفيس.[١]"

نلاحظ من خلال الوثيقة أنه لم يتم تحديد المبلغ الذي دفعه فيلوتاس، لكنها وضحت فقط أنه كان مبلغًا من المال مما يوضح أن الضريبة التي أشرف الفورولوجوس على جمعها كانت من نوع الضرائب النقدية، كما أنه استلم كل الأموال التي كانت في متناول اليد من فيلوتاس وكيل أعمال زينون؛ مما يعنى أن الضريبة كان مبلغها أكبر من المبلغ الذي دفعه فيلوتاس؛ بدليل أنه ذكر كلمة (متناول اليد) أي أنه دفع المبلغ المتاح معه، وهو المتبقى بعد دفع أموال الجنود. ومعنى ذلك أن الفورولوجوس أعطى مهلة لفيلوتاس للاقتراض من البنك، ولتسليم بقية المبلغ. وفي رسالة من بيكسيس Πεκῦσις إلى زينون[٢] Ζήνων ترجع إلى عام ٢٥٠ ق.م، كتب فيها أن أريستاندروس Ἀρίστανδρος أمره بجمع ١٥٠٠ دراخمة من أجل الفورولوجوس، وقد تحدث بالفعل إلى زينون بشأن دفع مائة وستين دراخمة وواحد أوبل وخالكوس نيابة عن الكهنة الذين كان أونوفريس يستغل أرضهم، وهو الآن يطلب منه المساعدة في دفع هذا المبلغ ليكون جزءًا من ١٥٠٠ دراخمة، ويقول في رسالته:

---

(1) P. Mich.1.32 (Philadelphia; 255 BC), LL.1-11: Φιλώτας Ζήνωνι χαίρειν. γνώριζε ἡμᾶς παραγεγενημένους νυνὶ ἐγ (l. ἐκ) Μέμφεως, τὰ μὲν τοὺς στρατιώτας σεσιταρχηκότες (l. σεσι|ταρχηκότας), τὰ δὲ καὶ τῶι φορολόγωι συντεθεικότες (l. συντε|θεικότας) ὅσα ποτὲ ὑπῆρχεν, ἔτι δὲ καὶ προσδανεισαμενοι (l. προσδανεισα |μένους) ἀπὸ τῆς ἐν Μέμφει τραπέζης.

(٢) وكيل أعمال أبوللونيوس وزير مالية بطليموس الثانى فيلادلفيوس.

"بيكيسيس إلى زينون، تحياتي. كتب لنا أريستاندروس من المدينة (الأسكندرية) حتى نجمع ألف وخمسمائة دراخمة من أجل الفورولوجوس المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور، وأحيطك علمًا بخصوص المائة وستين (دراخمة) وواحد أوبل وخالكوس. من أجل الجنود، وأن أونوفريس يزرع إقطاعيات منها. هكذا إذا راق لك الأمر، إذا سمحت أن تراسل أحد الأشخاص، وتساعدنا في دفع مائة وستين دراخمة وواحد أوبل وخالكوس من أصل ألف وخمسمائة دراخمة، هكذا أنت تقدم المساعدة(١)".

نستنتج من الوثيقة أن الضرائب النقدية أنفقت على دفع رواتب الجنود، وتوفير الغذاء لهم، حيث استلم الفورولوجوس الضريبة، وفي نفس الوقت أشارت الوثيقة إلى استقطاع جزء منها للجنود مما يشير إلى أن ضريبة الرأس التي يشرف عليها الفورولوجوس كان يتم تحصيلها لتنفق منها الدولة على أكثر من جهة ومنها الجنود. وفي قائمة ضرائب توضح لنا أسماء أشخاص؛ وكميات؛ وأموال، ترجع إلى عام ٢٢٢ق.م، في العمود الثاني من ظهر الوثيقة نجد زويلوس Ζωίλος الفورولوجوس استلم مبلغ خمسة تالنت من الذهب وألفين وأربعمائة وثلاثة وعشرين

---

(1) *P. Cair. Zen.3.59315 (Philadelphia; 250 BC), LL.1-5:* **Πεκῦσις Ζήνωνι χαίρειν. [ἔγραψεν] ἡμῖν Ἀρίστανδρος ἐκ πόλεως ὅπως συναγάγω τῶι φορολόγωι (δραχμὰς) Αφ. ἐπίστη[ι δὲ] ὅτι συνελάλησά σοι περὶ τῶν ρξ (ὀβολοῦ) χ(αλκοῦ) ὑπὲρ τῶν στρατιωτῶν ὧν γεωργεῖ Ὀν[νῶφρις τοὺ]ς κλήρους. ἐὰν οὖν σοι δόξηι, καλῶς ποιήσεις γράψας ἐκ[εί]ν[ω]ι καὶ συναντ[ιλαβόμενος ἡμῖ]ν τοῦ διαγράψαι τὰς ρξ (ὀβολὸν) χ(αλκοῦν 1) (δραχμὰς) εἰς τὰς Αφ (δραχμὰς) καθότι ἐπεχώρησας.**

(دراخمة) واثنين أوبل من البرونز في شهر كهيك، وأربعة تالنت من الذهب واثنين وتسعين دراخمة في شهر أبيب. وجاءت الوثيقة على النحو التالي:

"من أسـ... إلى زويلوس الفورولوجوس، في (شهر) كهيك، منها حتى العام الخامس والعشرين ... لهذا الغرض من نفس....، (المبلغ الذي يُقدر) بخمسة تالنت من الذهب وألفين وأربعمائة وثلاثة وعشرين (دراخمة) واثنين أوبل من البرونز، .. تالنت. (وفي شهر) أبيب أربعة تالنت من الذهب واثنين وتسعين دراخمة.(١)"

نلاحظ من خلال الوثيقة أن اسم الشخص الذى سلم الأموال لزويلوس الفورولوجوس مفقود، ويحتمل أن يكون وكيل الفورولوجوس، كما نلاحظ أن الفورولوجوس تسلم الضريبة على دفعتين؛ الأولى في شهر كهيك، والثانية في شهر أبيب؛ مما يعني أن الفورولوجوس لم يتسلم مستحقات الدولة من وكلائه دفعة واحدة، وإنما على أقساط حسب توافر الأموال المتاحة، والجدول التالي يوضح المبالغ التي تسلمها الفورولوجوس من مرؤوسيه:

جدول بقيمة المبالغ المالية التي تسلمها الفورولوجوس من "ضريبة الرأس":

م	الوثيقة	التاريخ	الموضوع	الشهر	قيمة الضريبة العينية	قيمة الضريبة النقدية	المكان
١	*P. Mich.1.32*	٢٥٥	رسالة من			كل الأموال	فيلادلفيا

(1) P. Petr.3.119 (Arsinoites; 222 BC), LL.4-7:

τῶι φορολόγωι Ζωίλωι παρὰ Ας. . . . Χοιὰκ ἀπὸ τῶν ἕως τοῦ κε (ἔτους) . . . [□ –ca.?– □]

a\εἰς τοῦτο τοῦ αὐτοῦ/ χρυσίου (τάλαντα) ε Βυκγ (διώβολον) χαλκοῦ (τάλαντα) [□ –ca.?– □]

Ἐπεὶφ χρυσίου (τάλαντα) δ ρβ

		ق.م	فيلوتاس إلى زينون			التي كانت في متناول اليد	
٢	*PSI.4.362*	٢٥١-٢٥٠ ق.م	رسالة من سوسوس إلى زينون			-------	فيلادلفيا
٣	*P.Cair.zen.3.59315*	٢٥٠ ق.م	رسالة من بيكسيس إلى زينون			١٥٠٠ دراخمة	فيلادلفيا
٤	*P. Petr.3.119*	٢٢٢ ق.م	قائمة ضرائب	كهيك		خمسة تالنت من الذهب وألفان وأربعمائة وثلاثة وعشرون (دراخمة) واثنان أوبل من البرونز،	ارسينوى

٥	*P. Petr.3.119*	٢٢٢ ق.م	قائمة ضرائب	أبيب		أربعة تالنت من الذهب واثنان وتسعين دراخمة.	أرسينوى
٦	*BGU =ZPE 207 16 2605*	7– 4 ق.م	رسالة من أثينودوروس إلى جايوس تيرانيوس				هيراكليوبول يتي
٧	*P. Oxy.46.3273*	٩٩– ١١٧م	رسالة إلى كوينتوس سانكوينيوس الإستراتيجوس				أُوكسيرينخوس

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الفورولوجوس أشرف على دخل الدولة من الضرائب النقدية، ومنها ضريبة الرأس، كما أنه في بعض الأحيان كان يتسلم الضرائب النقدية، والعينية في وقتٍ واحد. كما أنه يمكن للدولة أن تفرض ضرائب استثنائية بسبب احتياج الدولة للأموال، وتبعًا لهذا الاحتياج تقوم الدولة بجمع الضريبة؛ ففي حالة احتياج المال تأخذ الدولة الضريبة نقدية، وفي حالة احتياج الحبوب تقوم الدولة بتحصيلها عينية، أي أنه يتم تحديد ذلك بناءً على احتياجات الدولة.

ثانياً:- الإشراف على جمع ضريبة الحبوب:

وتخبر الوثائق عن إشراف الفورولوجوس على جمع ضرائب الحبوب، مثل السمسم؛ حيث نجد أن المزارعين التابعين لهيراكليدس[١] غير راغبين في التوزيع دون أمر من هيراكليدس نفسه؛ لذلك يجب على زينون أن يطلب من هيراكليدس أن يكتب إلى الوزانين بوزن كمية السمسم وفقًا للتقسيم الذي اقترحه أونوفريس، ويقول في رسالته:

"بخصوص السمسم، فإن الأشخاص التابعين لهيراكليديس لا يرغبون في (تنفيذ) الأمر، وإن لم يكتب هيراكليديس، بالتالي أصدر أوامرك إلى هيراكليديس لكي يرسل إلى المديرين؛ ليدفعوا/ ليقدموا الحبوب، هكذا حتى أونوفريس يقدم الحصة المخصصة. وداعًا. العام السادس والثلاثون، العشرون (من شهر) توت[٢]" .

في هذه الوثيقة يطلب المسؤولون مستحقات الدولة العينية، ونلاحظ أن هناك مماطلة من السكان في دفع الضرائب؛ سواء كانت نقدية، أو عينية.

ثالثاً:- إقراض البذور:

في الإشراف على إقراض البذور، أشارت وثيقتان إلى دور الفورولوجوس؛ الوثيقة الأولى ترجع إلى عام ١١م[٣]، وقد أمدتنا بمعلومات عن مشاركة كل من بنيفيروس بن ثيميسون Πνεφερῶς Θεμίσωνος كبير المزارعين

---

(١) المسؤول عن الشئون الزراعية، تم تعينه من قبل زينون.

(2) P. Cair.zen.3.59315 (Philadelphia; 250 BC), LL.5-8: **πε[ρὶ μὲν ο]ὖν τοῦ σησάμου οὐ βούλονται διαστεῖλαι οἱ παρὰ Ἡρακλείδου ἐὰμ (l. ἐὰν) μὴ Ἡραϰ[λείδης] γράψηι. σύνταξον οὖν τῶι Ἡρακλείδηι ὅπως ἐπιστείληι τοῖς χειριστα̣ῖ[ς μετρῆσ]αι καθὸ ἂν Ὀννῶφρις τὴν διαστολὴν διδῶι. ἔρρωσο. (ἔτους) λς, Θῶυθ κ**

(3) P. Lond. 2 256 (d), 12 (S. 97, 98), (Arsinoites; AD 11)

τοπάρχης التوبارخ Πτολεμαῖος وبطليموس ἡγούμενος γεωργός ، وأرتيميدوريوس Ἀρτεμίδωρος كاتب القرية κωμογραμματεύς، وإيسيون Ἰσίων كاتب المزارعين γραμματεύς γεωργός في إرسال تقرير للفورولوجوس بريسكوس قيصر Καίσαρος[1] Πρίσκος، باستلام مزارعي أرض الدولة δημόσιος γεωργός كميات من البذور على سبيل القرض، الوثيقة الثانية ترجع إلى ١٢م[2]، جادت علينا بالكثير من المعلومات في حوالى ٤٥ سطرًا، مقسمة إلى ثلاثة أعمدة؛ العمودين الثاني والثالث منها بهما حوالى 25 سطرًا بكميات وأسماء المزارعين؛ مما ساعد على تكوين صورة كاملة عن طبيعة عمل الفورولوجوس باعتباره مشرفًا على عملية قروض البذور بكل إجراءاتها؛ بداية من إعداد التقارير التي تحدد أسماء المزارعين الذين لهم الحق في استلام البذور بكميات محددة من مخازن غلال الدولة على سبيل القرض[3]، والجدول التالي يوضح كميات البذور

---

(١) بالرغم من عدم ذكر كلمة الفورولوجوس في الوثيقة صراحة، واكتفاء كاتب الوثيقة بذكر اسمه فقط، إلا أنه بالنظر إلى اسم الشخص الذى استلم التقرير، والمدعو بريسكوس قيصر، وقد أكدت الوثيقة أنه عبد إمبراطوري، بريسكوس عبد قيصر؛ لأن اسمه غير ثلاثي، ولأن الوثيقة قريبة لنفس الفترة التاريخية للوثيقة (P. Vind.tand.9, COL.1, 2, Arsinoite; AD 12) وبعد مقارنتهما معًا يمكننا أن نؤكد أن بريسكوس قيصر هو الفورولوجوس المشرف على ضرائب الحبوب وإقراض البذور في العام الواحد والأربعين من حكم قيصر الحادى عشر الميلادي، مثلما كان سيفيلوس خريسموس قيصر الفورولوجوس في العام الثاني والأربعين من حكم قيصر، الثاني عشر الميلادي. قارن:

P.Lond. 2 256 (d), 12 (S. 97, 98), (11. CE. Arsinoites), LL.1-25.; P.Lond. 2 256 (e), 1, p.96; P. Vind.tand.9, COL.1, 2, (Arsinoite; AD 12), LL.21-45.

(2)P.Vind.tand.9, COL.1, 2, (P. Vind.tand.9, COL.1, 2, Arsinoite; AD 12), LL.21-45

(3)P. Vind.tand.9, COL.1,2, (P. Vind.tand.9, COL.1, 2, Arsinoite; AD 12), LL.21-45.

وأسماء المزارعين العمومين كما ورد بالوثائق البردية:

جدول يوضح كميات البذور وأسماء المزارعين العمومين كما ورد بالوثائق البردية:

م	الوثيقة	التاريخ	الموضوع	تاريخ تسليم البذور لكل مزارع	اسم المزارع	الكمية	المكان
١	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين العموميين	العام الواحد والأربعون من حكم قيصر الثالث والعشرين من شهر هاتور	------	اثنان أردب، وستمائة وسبع وتسعون اردبًا من القمح	أرسينوى
٢	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين العموميين	الثالث والعشرون من شهر هاتور	------	١١٠ اردبًا من القمح	أرسينوى

٣	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين العموميين	الثالث والعشرون من شهر هاتور	أنوبيون بيتيسوخوس	٢٥ أردبًا من القمح	أرسينوى
٤	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين العموميين	الثالث والعشرون من شهر هاتور	أنوبيون أفروديتوس	٣١ أردبًا من القمح	أرسينوى
٥	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين العموميين	الثالث والعشرون من شهر هاتور	أفروديسيوس اللقيط	٣١ أردبًا من القمح	أرسينوى
٦	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين	الثالث والعشرون من شهر هاتور	أبولونيوس	٣٦ أردبًا	أرسينوى

			العموميين				
٧	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين العموميين	الثالث والعشرون من شهر هاتور	هانيس أونوفريس	ثلاثة وعشرون وثلث أردب من القمح	أرسينوى
٨	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين العموميين	الثالث والعشرون من شهر هاتور	اونوفريس بيتينو.... ..	٢٣ أردبًا	أرسينوى
٩	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين العموميين	الثالث والعشرون من شهر هاتور	ديوجينيس ديوديس	١١ أردبًا من القمح	أرسينوى

١٠	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين العموميين	الثالث والعشرون من شهر هاتور	هيراكليس اريوس	٣٦ أردبًا من القمح	أرسينوى
١١	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين العموميين	الثالث والعشرون من شهر هاتور	هيراكليس بيتينو.... ..		أرسينوى
١٢	*P. Vind.tand.9*	١٢م	قروض البذور في مزارعي الدولة	العام الثانى والأربعون من حكم قيصر الخامس عشر من شهر هاتور	باتينيس	أربعمائة وثلاثة وثمانون أردبًا من القمح	أرسينوى
١٣	*P. Vind.tand.9*	١٢م	قروض البذور على مزارعي الدولة		سيرياكوس الثاني	مائتان وثلاثة وثمانين أردب	أرسينوى

						من القمح	
١٤	P. Vind.tand.9	١٢م	قروض البذور على مزارعي الدولة	العام الثاني والأربعون من حكم قيصر الأول من شهر هاتور		مائتان أردب من القمح	أرسينوى
١٥	P. Vind.tand.9	١٢م	قروض البذور على مزارعي الدولة		بيتيسوخوس	ثلاثة عشر أردبًا من القمح	أرسينوى
١٦	P. Vind.tand.9	١٢م	قروض البذور على مزارعي الدولة		بيثيوس بن ماريس	عشر أردبًا من القمح.	أرسينوى
١٧	P. Vind.tand.9	١٢م	قروض البذور على مزارعي الدولة		بيـ....س بن بيـ...	اثني عشر أردبًا من القمح.	أرسينوى
١٨	P. Vind.tand.9	١٢م	قروض البذور على مزارعي الدولة		سوكيوس بن ماريس	ستة عشر أردبًا من القمح.	أرسينوى

١٩	*P. Vind.tand.9*	١٢م	قـــروض البذور على مزارعـــي الدولة		ديـديموس ابن	ثلاثـون أردبًا من القمح.	أرسينوى
٢٠	*P. Vind.tand.9*	١٢م	قـــروض البذور على مزارعـــي الدولة		بيتيسوخـوس	----------	أرسينوى
٢١	*P. Vind.tand.9*	١٢م	قـــروض البذور على مزارعـــي الدولة		بابيس بن كوراكوس	واحـــد ونصـف أردب مـــن القمح.	أرسينوى
٢٢	*P. Vind.tand.9*	١٢م	قـــروض البذور على مزارعـــي الدولة		كـوراكس بـــن هوروس	ثلاثـــة عشـــر أردبًا من القمح.	أرسينوى
٢٣	*P. Vind.tand.9*	١٢م	قـــروض البذور على مزارعـــي الدولة		----------	سـبعة ونصـف أردب مـــن القمح.	أرسينوى
٢	*P. Vind.tand.9*	١٢م	قـــروض		هـوروس	أربعـــة	أرسينوى

٤			البذور على مزارعي الدولة		بن ميثاس	عشر أردبًا من القمح.	
٢٥	*P. Vind.tand.9*	١٢م	قروض البذور على مزارعي الدولة		هوروس بن	تسعة عشر أردبًا من القمح.	أرسينوى
٢٦	*P. Vind.tand.9*	١٢م	قروض البذور على مزارعي الدولة		----------	خمسة عشر أردبًا من القمح.	أرسينوى

نلاحظ من خلال الجدول السابق ما يلي:

- أن معظم الوثائق تأتي من إقليم أرسينوي ربما بسبب طبيعة خصوبة الأراضي الزراعية فيه.
- أن البذور التي اقترضها المزارعون من نوع واحد، وهو القمح؛ نظرًا لحرص الحكومة الرومانية على زراعة القمح؛ لإطعام شعب روما؛ حتى يضمن أغسطس بقائه في منصبه، وتأييد الرومان له.
- كما نلاحظ اختلاف كميات القمح المسلمة للمزارعين؛ ويرجع ذلك لاختلاف مساحة الأراضي المزروعة.
- يتضح أيضًا أن الفورولوجوس كان يوزع البذور على مزارعي أرض الدولة، وأرض الضياع.

رابعًا:- إمداد مديري الضياع بالتبرعات النقدية:

كان من بين المهام التي قام بها الفورولوجوس إمداد مديري الضياع بالتبرعات

النقدية، التي كانت تمنحها لهم الدولة بواسطة الموظف المسؤول، وهو الفورولوجوس؛ ففي وثيقة ترجع إلى بداية القرن الأول قبل الميلاد[١]، عبارة عن رسالة من أثينودوروس[٢] Ἀθηνόδωρος مدير φροντιστής ممتلكات أسكليبياديس[٣] Ἀσκληπιάδης في هيراكليوبوليتس.Ἡρακλεοπολίτης[٤]، إلى جايوس تيرانيوس Γαίος Τυρράνιος ، يطلب منه أن يرسل التقارير إلى أثينيون بن قيصر Καίσαρος Ἀθηνίων الفورولوجوس؛ لكي يرسل التبرعات

---

(1) ZPE.207.129 (Herakleopolites; 7-5/4 BC) .

(٢) كان أثينودوروس مدير ممتلكات أسكليبياديس في هيراكليوبوليتس قد تولى عدة وظائف؛ حيث إنه كان يحمل لقب الإبيستاتيس في بعض الوثائق، وفى وثائق أخرى كان يحمل لقب الدويكتيس، كما حمل لقب أويكونوموس، ولقب مدير، وهذه المصطلحات المختلفة تشير إلى الوظائف المختلفة التي عمل بها أثينودوروس. وكان أثينودوروس يعمل مديرًا للملكية الخاصة؛ حيث أنه تصرف بشكل واضح كرئيس للملكية الخاصة. ونظرًا لكثرة الوثائق يوجد أرشيف كامل يتناول الوثائق التي ذكر فيها أثينودوروس والتي تلقى الضوء على سياسة الرومان الاقتصادية وأهم الوظائف الإدارية التي ساعدت على تحقيق هذه السياسة في مصر في القرن الأول الميلادي، للمزيد من المعلومات عن شخصية أثينودوروس. راجع:

P.Tebt. II 408, (Tebtynis; AD 3), L. 19.; P.Bonon. 43 (Oxyrhynchite; AD 1-99), LL. 1-2.= SB V 7615.; Armoni, "Aus dem Archiv des Διοικητης", 124.

(٣) يبدو أن مالك الأرض أسكليبياديس بن ديونيسيوس قد شغل منصبًا رفيعًا في الإدارة المالية، لهيراكليوبوليتس لفترة من الزمن لا يمكن تحديدها. ويبدو أيضًا أن ممتلكات أسكليبياديس من الأراضي كانت منتشرة في جميع أنحاء هيراكليوبوليتس، للمزيد من المعلومات راجع:

Armoni, "Aus dem Archiv des Διοικητης", 124, 125.

(٤) الإقليم العشرون بمصر العليا، إهناسيا المدينة.

https://www.trismegistos.org/place/2713

النقدية كما جرت العادة إلى مكتب الإيكلوجيستيس (١)ἐκλογιστής. ونص رسالة أثينودوروس كالتالي:

"إلى جايوس تيرانيوس من أثينودوروس مدير ممتلكات أسكليبياديس في هيراكليوبوليتس إذا راق لك ذلك، أن تكتب (ترسل) التقارير إلى أثينيون بن قيصر الفورولوجوس (العبد الإمبراطوري الذي يشغل وظيفة محصل الإيرادات)، المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور؛ لكي يرسل التبرعات النقدية كما جرت العادة إلى مكتب الإيكلوحيستس مراقب المالية وسابقًا ...لحساب الإيرادات لكي .....وداعًا. من ديميتريوس مدير ..... إذا راق لكم ..... أن تكتبوا إلى .... ابن قيصر (العبد الإمبراطوري الذي يشغل وظيفة) المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور....(أن يقدم) التبرعات النقدية كما جرت العادة.....(٢)"

---

(١) الإيكلوجيستيس مراجع الحسابات (المحاسب الرسمى)، وهو موظف روماني تابع مباشرة لوزير المالية ويعمل تحت إشرافه في مراجعة الإحصائيات والحسابات المختلفة، وكان له ممثلون ἀντιγραφεῖς *antigrapheis* ، وأقام في الإسكندرية، وكان يراقب العمليات المالية في منطقة مصرية داخلية واحدة فقط. راجع:

ZPE.207.129 (Herakleopolites; 7-5/4 BC), L.9.; SB 6 9050. COL.4, (Hermoupolis Magna; AD 117 –127), L.11; Armoni, "Aus dem Archiv des Δioikhthc", 130-131; Wallace, Taxation in Egypt, 32;

إبراهيم نصحى، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء ٣، طبعة ٦، القاهرة: (مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨)، ١٤٤.

(2) *ZPE.207.129 (Herakleopolites; 7-5/4 BC), LL.1-16:* Γαίωι Ϯυρραγίω[ι] παρ' Ἀθηνοδώρου φροντιστοῦ τῶν Ἀ[σ]κληπιάδου [τ]ῶν ἐν τῶι Ἡρακλεοπολίτηι. ἐάν σοι φαίνηται, διατάξεις γραφῆναι Ἀθηνίωνι Καίσαρος φορολόγωι προέσθαι τὰ κατὰ συνήθειαν διδόμενα φιλ[άνθ]ρωπαείς τὸν τῆς ἐγλογιστείας καὶ (πρότερον) αϲ. . . . ( )πρ]οσόδου λόγον ὅπως ε[−ca.?−] [−ca.?−

ويتضح من ذلك أن الفورولوجوس كان مسؤولًا عن تقديم تبرعات نقدية إلى مراقب المالية، ربما يقصد بالتبرعات هنا الأموال التي تم تحصيلها من الضرائب النقدية التي كان الفورولوجوس مسؤولًا عنها. وفي نفس الوثيقة يطلب شخص يُدعى ديمتريوس من الفورولوجوس أثينيون بن قيصر بتسليم التبرعات كما جرت العادة، ونظرًا لسوء حالة الوثيقة لم نعرف اسم الضيعة التي كان يديرها ديمتريوس ويتضح من ذلك أن مديري الضياع كانوا يطلبون التبرعات النقدية من الفورولوجوس، والذي يودعها لهم في مكتب الإيكلوجيستس، وكان يتولى توزيعها على مستحقيها طبقًا للعادات المتبعة. وهذا يعنى أن هناك موظفًا آخر مرؤوس للفورولوجوس وهو مراقب المالية، والذي يقيم في الأسكندرية. كما يمكن تفسير هذه التبرعات على أنها قروض نقدية تمنحها الدولة لكبار الملاك وللمزارعين؛ نظرًا لعدم توافر البذور. ويفسر أرمونى (Charikleia Armoni)[1] سبب لجوء أثينودوروس إلى الإدارة المالية بالمنطقة بطلب في هذا الصدد، أن أثينيون منع نقل البذور بشكل صحيح، وربما كان هذا الطلب يمثل محاولة من أثينودوروس للتغلب على العقبات التي تواجهه على المستوى المحلي؛ حيث كانت فكرة التبرع التطوعي φιλάνθρωπον معترفًا بها في إيطاليا، وكانت تعرف بهدايا الحب، وكانت مفروضة على السكان الذين استفادوا من مكتب ما[2]، ومن المحتمل أن تكون مساوية للمبالغ المعروفة باسم ὑποκείμενα،

→→→

]οστ. . σαγορα. τ. ι. [−ca.?−] διε[υ]τύ[χ]ει [παρὰ Δημ]ητρίου φροντ[ι]στοῦ . . . . . [−ca.?−] [−ca.?−]. ασειν . . . α( ). ἐὰν ὑμῖν [φαί]νηται, ε[−ca.?−] γραφῆ[ναι τῶ]ι Καίσαρος φορολόγωι . . . . . [−ca.?− τὰ] κατὰ συν[ή]θειαν διδόμε(να) φιλάνθρωπα [−ca.?−] εικ[−ca.?−]− ca.

(1) Armoni, "Aus dem Archiv des Διοικήτης", 130.
(2) ZPE.207.129 (Herakleopolites; 7-5/4 BC), L.16.

والتي تم فرضها باعتبارها ضريبة رأس لتغطية تكاليف التشغيل المختلفة في المكاتب، ومن المحتمل أن تكون ضريبة القيمة المضافة موجودة أيضًا بهذه الطريقة، وقد استخدم الفعل χρηματίζω ، والذي يدل على المدفوعات النقدية من بنوك الدولة(١).

ونستنتج مما سبق أن مديري الضياع كانوا يعدون تقارير عن الدورة الزراعية الخاصة بالضيعة المسؤولين عنها، ثم يرسلونها إلى الفورولوجوس، الذي يقوم بدوره بإرسالها إلى مراقب المالية، حتى يتسنى لهم حساب حصة الحكومة من الدخل السنوي، وحساب كمية البذور التي تمنحها الدولة إلى الضياع. وفي حالة عدم توافر البذور تمنح الدولة قروض نقدية للمزارعين بدون فوائد؛ لمحاولة شراء البذور في أوقات الأزمات، ويفسر ذلك تسميتها تبرعات نقدية من قبل الدولة. وقياسًا على هذه الوثيقة، نستطيع أن نقول أن الفورولوجوس كان الموظف المسؤول عن تلقي التقارير الخاصة بالدورة الزراعية(٢)، والغرض من ذلك هو تقدير أولي لما سيدخل

---

(1) Armoni, "Aus dem Archiv des Διοικήτης", 128-130.

(٢) كان يتم إعداد جدول تعليمات البذر في القرى على يد عمدها، وتحت إشراف التوبارخ ومسؤوليته، وذلك عند أقصى ارتفاع للفيضان، وهذا يعكس الأحوال الفعلية لمحصول العام القادم وأقصى ما يمكن أن يتنبأ به، وأن مراجعة تفاصيله والموافقة عليه كانت تتم في مكاتب الإدارة المالية المركزية بالإسكندرية؛ مما يحمى الحكومة من التقدير المنخفض؛ فأثينودوروس وزير المالية كتب الى أبوللونيوس في أحد أيام شهر أبيب (أغسطس/ سبتمبر) ولسوء الحظ اليوم مفقود بالبردية، ثم قدم أبوللونيوس الخطاب الى ليون في الشهر التالى ميسرى واليوم مفقود أيضًا، لكن ليون دون على ظهر البردية التاريخ الذى تلقى فيه الخطاب، وهو ٩ مسرى، أي أنه قد تسلمه قبل ستة أيام فقط من بداية العام الجديد، ولذلك فإن أثينودوروس وزير المالية كان يضغط على مرؤوسيه؛ حتى يصله الجدول لدراسة الخطة الكبرى للمحاصيل عن العام كله، قطعة قطعة بالقرية، وقرى كل طوبارخية، وطوبارخيات كل إقليم، ثم المجمل في نهاية الصيف وبداية الخريف، ومن ناحية أخرى توضح الوثيقة أن الخطة المقترحة كانت تكتب في ←←←

الخزانة من دخل، وعدم حدوث تواطء بين الموظفين والفلاحين لغش الحكومة، كما أن السجلات بالأسكندرية كان مسجل بها الإنتاج الزراعي لأي منطقة في مصر على مدار السنوات السابقة، وعندما يقارن هذا بأعلى مستوى للفيضان، فكان من السهل وضع تقدير دقيق لإمكانيات تلك المنطقة وقدراتها في العام التالي لو أن الفيضان كان جيدًا. إذًا فعملية إعداد جدول تعليمات البذر كانت تبدأ فور انحصار الفيضان، فكان من المهم بشكل واضح أن يكون الجدول قد تم تحضيره وأُرسل إلى الأسكندرية، وعاد في أقصر وقت ممكن، وبهذا تضمن الإدارة المركزية ضمان حقوقها كاملة غير منقوصة أو مبالغ فيها، وحتى يتسنى للإدارة رسم الخطط في ضوء دخل الأرض المخطط وفقًا للدورة الزراعية. وكان المكتب المالي المركزي بالأسكندرية برئاسة وزير المالية يدرس البرنامج بالكامل ويعيد إلى كل إقليم تقريرًا متفقًا عليه، والذى ربما لا يتفق في كل حال مع الجدول الذى قدم إليه من قبل؛ فوزير المالية له الحق في أن

→→→

القرى تحت إشراف التوبارخ ومسؤوليته، ويتم مراجعتها والموافقة عليها في عواصم الأقاليم تحت مسئولية الكتاب الملكين، ثم يجب أن ترسل إلى الإسكندرية للموافقة النهائية عليها قبل أن يعمل بها وتأخذ مسارها للتطبيق، أي أن جدول تعليمات البذر كان يدون محليًا في أعلى وقت للفيضان، وكان يجهز على الأقل على مستوى الطوبارخية ككل، وهو يتكون من ثلاثة أجزاء؛ قائمة محاصيل مكتوبة وفق أسماء المزارعين والقرى التابعين لها، وأنواع المحاصيل التي سيزرعونها، وملخص بذلك عن الطوبارخيات والأقسام والإقليم، وجملة شأن جدول التعليمات كان في يد الإبيميليتيس، لكنه يفوض سلطته للطوبارخ، الرئيس المحلى لعمد القرى وكتابها، وهم السلطات المحلية التي يجب أن تستلم المحصول عن الموسم الحالي، وهم الذين خططوا جدول المحاصيل من البداية، للمزيد. راجع: محمد السيد عبد الغنى، الأرض الملكية وطبقة الفلاحين الملكيين في مصر البطلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨١، ١٣٢- ١٣٣.; حنان محمد إسماعيل، "تطور نظام الإدارة المدنية للطوبارخية في مصر إبان العصرين البطلمى والرومانى"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١١)، ١٠٠-١٠٣.

يقبل أو يرفض أو يعدل الجدول المقترح المقدم من مرؤوسيه الإبيملتاي والأويكونوموى ومرؤوسيهم التوبارخ، مما يجعلنا نستنتج أن الإجراءات كانت الى حد ما غير مركزية وتترك مساحة كبيرة للموظفين المحليين(١).

نستنتج من العرض السابق أن الفورولوجوس كان أحد موظفي الإدارة المالية في الأسكندرية وهو المسؤول عن تلقى تقارير الدورة الزراعية من مديري الضياع(٢)، والأيكونوموس(٣)، والإبيميليتيس(٤)، وغيرهم من الموظفين المسؤولين عن إعداد هذه التقارير.

خامسًا:- استلام تقارير بأسماء المرشحين لوظيفة السيتولوجوس ومراجعتها:

لم يقتصر دور الفورولوجوس عند تلقى تقارير الدورة الزراعية فحسب، وإنما كان يتلقى تقارير بأسماء الأفراد المرشحين لتولي وظيفة السيتولوجوس σιτόλογος، وكان عليه مراجعتها؛ حتى يتأكد من توافر الشروط في هؤلاء الأفراد؛ حيث ورد في وثيقة ترجع إلى عام ١- ٩٩م(٥)، أن الفورولوجوس يودايمون عبد

---

(1).J. Evans & Bradford Wells, "The Archives of Leon", JJP 7-8, (1953): 67; C. Preaux, Economie Royale des Lagids, (Bruxelle: 1939), 117- 119.;

حنان إسماعيل، تطور نظام الإدارة المدنية للطوبارخية ، ١٠٠-١٠٣.

(2) ZPE.207 (Herakleopolites; 129 7-5/4 BC).

(3) P.Yale.1.36 (?; 232 BC), LL.1-17.

(٤) محمد عبد الغنى، الأرض الملكية وطبقة الفلاحين الملكيين في مصر البطلمية، ١٣٢-١٣٣.

(٥) هذه الوثيقة بمثابة تقرير عن خطأ يتبعه طلب لتصحيحه في نظام الخدمات الإلزامية كما نعرفه في القرنين الثاني والثالث، كانت الاحتجاجات ضد التعيين موجهة أحيانًا إلى الإبستراتيجوس، ولكن سيتم إرسال رسالة أو تقرير مثل هذا إلى الإستراتيجوس، وترجع أهمية هذه الوثيقة إلى أنها تقدم مساهمة كبيرة في معرفتنا بالوقت الذي تم فيه إدخال نظام الخدمات الإلزامية في ←←←

مـاركوس أنطونيـوس سـبيندون Εὐδαίμων Μάρκου Ἀντωνίου Σπένδοντος[1]، اكتشف أنه تم إدراج اسم شخص يُدعى بيليس بن باتيرموثيس Βελλῆς Πατερμούθιος Βελλῆς τοῦ بدلًا من بيليس بن ديونيسيوس Διονυσίου، وكلاهما من قرية تاكونا (بالهنسا)، من بين الرجال الذين تم ترشيحهم للنهوض بأعباء وظيفة السيتولوجيا σῖτολογία (جمع ضرائب الحبوب) في إقليم أوكسيرينخوس، وحدث هذا الخطأ عن طريق أسماء الآباء، وطلب الفورولوجوس من الإبيستراتيجوس تصحيح الخطأ؛ لأن بيليس بن باتيرموثيس غير صالح للخدمة وفقير، بينما بيليس بن ديونيسيوس وضعه المالي جيد ومناسب لتولي الوظيفة. وجاء نص الوثيقة كالتالى:"

إلى كوينتوس سانكوينيوس .....ماكسيموس الإبيستراتيجوس. من يودايمون عبد ماركوس أنطونيوس سبيندون الفورولوجوس الذي يشغل وظيفة محصل الإيرادات المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور. بين الرجال الذين تم تحديدهم

→→→

مصر الرومانية. يؤكد ناشر الوثيقة أنها ترجع لبدايات القرن الأول وليس آخره؛ حيث أنه من المستحيل أن يكون تاريخ الوثيقة بعد عهد نيرون، نلاحظ أيضًا أن حاكم الإقليم كان يطلق عليه إبيستراتيجوس ***epistrategos*** ولم يحمل لقب إستراتيجوس بعد، وأن الطلب يأتي من φορόλογος ، وهو مسؤول لم يظهر في العصر الرومانى إلا في وثائق القرن الأول الميلادي، ما يعطي الوثيقة أهميتها هي سلسلة من التفاصيل، سواء من حيث الشكل أو اللغة، ولكنها لا تتوافق تمامًا مع الصور النمطية لليتورجيا في القرون التالية. راجع:

Oxyrhynchus; AD 1–99), LL.1-10.; Lewis, "Notationes legentis, (P. Oxy.46.3273 125-127.

(١) يشير الاسمان الأولان لسبيندون Σπένδων إلى أنه ربما كان محررًا لأنطونيا ابنة مارك أنتوني، أو ربما من أنطونيا، الذي تم توثيقه كمالك عقار في أوكسيرينخوس. تذكر وثيقة أخرى تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد، إلى السيتولوجوس العام لمدينة أوكسيرينخوس. راجع:

, Augustan Egypt, 129.Capponi

للنهوض بأعباء وظيفة السيتولوجيا جامع ضرائب القمح في إقليم أوكسيرينخوس، تم إدراجه عن طريق الخطأ بدلًا من بيليس بن ديونيسيوس، وضعه المالي جيد ومناسب لتولي الوظيفة (هناك رجل) آخر يحمل نفس الاسم بيليس بن باتيرموثيس غير صالح للخدمة وفقير. كلاهما من قرية تاكونا (بالهنسا) بنفس إقليم أوكسيرينخوس (الإقليم التاسع عشر بمصر العليا)، وحدث الخطأ كما سبق الذكر عن طريق أسماء الآباء[١]".

ويتضح من الوثيقة أن تدخل الفورولوجوس هنا؛ لأن الترشيح للوظائف الإلزامية أصبح ضمن مسؤولياته، وكان من مهامه مراجعة السجلات، وحفظها، وتصحيحها، وإرسال التقارير إلى الإبيستراتيجوس، إضافة إلى مسؤوليته عن جباية ضرائب الحبوب وتوزيع البذور، وأنه يمارس عمله بدقة؛ لأنه المسؤول عن أي خطأ أمام الإمبراطور، كما يتضح أن سلطة الفورولوجوس تعلو سلطة الإبيستراتيجوس[٢].

---

(1) P. Oxy. 46. 3273 (Oxyrhynchus; AD 1–99), LL.1-10:

Κοΐντωι Σανκυινίωι [. . .]. ινίωι Μαξίμωι ἐπιστρατή(γῳ) παρὰ Εὐδαίμονος Μάρ[κ]ου Ἀντωνίου Σπένδοντος φορολό[γ]ου. ἐν τοῖς εἰσδοθε[ῖσ]ι εἰς σ̣ειτολογίαν (l. σιτολογίαν) τοῦ Ὀξυρυγχίτου νομοῦ ἀνδράσι κατὰ πλάνην ἐνεγράφη ἀντὶ Βελλέους τοῦ Διονυσίου εὐπόρου καὶ εὐθετοῦντος ε̣[ἰς τ]ὴν χρείαν ὁμώνυμος ἕτερος Βελ[λῆς] Πατερμούθιος ἄθετος καὶ π[ε]νιχρός. ἀμφοτέρων δὲ ὄντων ἀπ[ὸ κ]ώμης Τακόνα τοῦ αὐτοῦ Ὀξυρυγχίτ̣ου νομοῦ, ἀλλ̣αγέντος ὡς πρόκε[ιται κ]ατὰ πλάνην τ̣ο̣ῦ̣ πατρωνύμου

(٢) يرى نفتالي لويس أنه مهما كانت مكانة الفورولوجوس، فالسيد هو الذي يبلغ هنا عن التعيين الخاطئ. وأنه منذ عام ٩١ م فصاعدًا، تُرك للضحية الاحتجاج على هذا الخطأ، وفقًا للأدلة الحالية. راجع:

Lewis, "Notationes legentis", 125-127.

الموظفون مرؤوسو الفورولوجوس:

أولًا:- وكلاء الفورولوجوس:

ذكرت الوثيقة (P.Lond. 2 256 d .S. 97 (Arsinoite?; AD 288)، والتي ترجع إلى عام ١١م أسماء اثنين من وكلاء الفورولوجوس؛ الأول أكوسيلاوس عبد بريسكوس أحد العبيد الإمبراطوريين، والذى تلقى الأوامر بتسليم كميات معينة من بذور القمح من إنتاج العام السابق لعدد من المزارعين العموميين[١]، والثاني، ويُدعى فاوستوس بريسكوس قيصر، يتلقى الأوامر بتسليم ٢.٦٩٧ أردب من القمح السوري،" فاوستوس بريسكوس قيصر إثنين وستمائة وسبعة وتسعون أردبًا من القمح السوري[٢]". وبالرغم من عدم ذكر الوثيقة المذكورة أعلاه للقب الفورولوجوس إلا أنه قياسًا على الوثائق التي لدينا والخاصة بتوزيع البذور، والتي تؤرخ بالعام ١٢م[٣]، والتي ذكرت الفورولوجوس صراحة، وهو العام الذى يلي تاريخ الوثيقة المذكورة أعلاه، نستنتج أن أكوسيلاوس، وفاوستوس كانا وكلاء الفورولوجوس بريسكوس أحد العتقاء الإمبراطوريين، واللذين عينهم سيدهم نيابة عنه لمهمة تسليم البذور للمزارعين العموميين، ربما لأن بريسكوس كان موجودًا في الأسكندرية، أو في روما نفسها. كما نستنتج أيضًا أن الفورولوجوس كان يعين أكثر من وكيل؛ بحيث يكون هناك وكيل يتولى تسليم نوع معين من البذور؛ فلدينا وكيل لتسليم بذور القمح السوري، ووكيل لتسليم بذور الذرة، ولهذا لا نستبعد فكرة وجود أكثر من وكيل في وقت واحد، وفي منطقة واحدة.

---

(1) P.Lond. 2. 256. E, (S. 97), (Arsinoite?; AD 288) .

(2) P. Lond. 2. 256. D, (S. 97), (Arsinoite?; AD 288), LL.12-13: Φαύστου Πρίσκου Καίσαρος πυροῦ Συρίου δευτέρου ἀρτάβας χρζ ?

(3) P. Vind.tand.9, COL.1, 2, (Arsinoite; AD 12)

وكان الوكيل بروكراتور προκουράτωρ ، أحد مرؤوسي الفورولوجوس، ومهمته جمع ضريبة القمح، وإصدار إيصالات لضمان حقوق الأفراد المؤدين للضريبة(١). وقد ورد أن فلان ابن ثيودوسيوس Θεοδόσιος البروكوراتور(٢) كان يعمل وكيلًا لبونيس Πόννις الفورولوجوس، وقد سلم إيصال تحصيل الضريبة العينية إلى فويبامون Φοιβάμμων، يقر فيه بأنه تسلم منه ضريبة القمح، وقيمتها أربعة وعشرون أردبًا من القمح، كما تسلم لحساب شخص آخر أردبين من القمح مع التكاليف، لحساب المدفوعات العينية الخاصة بضريبة الكانون(٣) κανών للدورة الزراعية الثامنة". وجاء نص الوثيقة كالتالي:

"(فلان) ابن ثيودوسيوس البروكوراتور (المدير/ الوكيل/ جامع الضرائب الإمبراطوري) من خلال بونيتوس الفورولوجوس، إلى فويبامون، تحياتي. تسلمت لحسابكم من المدفوعات العينية الخاصة بأراضينا، ضريبة الكانون (التي دُفعت) بواسطتكم، للدورة الزراعية الثامنة(٤)".

---

(1) P. Ross. Georg. 3. 45 (Aphroditopolis; AD 500- 599.).

(2) P. Ross. Georg. 3. 45 (Aphroditopolis; AD 500- 599), LL.1,2: **Θε]οδοσίου προκουράτορος δ(ιὰ) Πόννιτος φορολόγο[υ] Φοιβάμ[μωνι –ca.?– χαίρ(ειν)].**

(٣) ظهرت هذه الضريبة في عام ٢٥٠ م، واستمرت حتى القرن الثامن الميلادي.

SB 26 16558 (Dionysias; AD 249/50), L.4: **διέγραψαν δεκάτου κώμης κανῶνος.**

(4) P. Ross. Georg. 3. 45 (500- 599. CE. Aphroditopolis), LL.1- 4: **Θε]οδοσίου προκουράτορος δ(ιὰ) Πόννιτος φορολόγο[υ] Φοιβάμ[μωνι –ca.?– χαίρ(ειν)]. ἐδεξάμην [[.]] ὑπὲρ [ὑμῶν] ἀπὸ τῶν ἐκφορίων τῶν ὑφ' ὑμᾶς ἀρουρῶν ἡμῶν καν(όνος) ὀγδόης ἰνδ(ι)κ(τίονος) τὸν φόρον τοῦ πλήρο(υς) σίτου ἀκολούθως τῇ**

←←←

وكان يتم تعيين الوكيل في المدينة، ويمتد اختصاصه في مناطق أخرى؛ حيث ورد في وثيقة ترجع إلى القرن السادس الميلادي[١] اسم أحد الوكلاء، ويُدعى فلافيوس ميجاس Φλαύιος Μέγας يعمل من خلال يوفينوس Ἰουβῖνος الفورولوجوس، قد تسلم ضرائب الأرض شحيحة المياه ضمن الأرورات الواقعة في سهل قرية فثلا Φθλὰ[٢] وإقطاعية بياسي Σε Πια أو Πιασέ[٣]، بالرغم من

→→→

μισθώσωει τοῦτ' ' ἔστι σίτου ἀρτάβας εἴκοσι τέσσαρας καὶ λόγῳ δ[[.]]ιτρ̣ο̣π̣ι̣κ̣(ου) *(?)*

(١) هذه الوثيقة تنتمى إلى أرشيف فلافيوس ديوسقوروس، ويقصد بأرشيف ديوسقوروس الأعمال اليونانية المنشورة لديوسقوروس أفروديتو، المحامي والشاعر المصري في القرن السادس الميلادى، وهذا الأرشيف موزع الآن بين عدة مجموعات من البرديات، يأتي من الاكتشاف الثاني في أفروديتو (كوم إشقاو) في الإقليم الأنتايوبوليتي في صعيد مصر، والذي تم اكتشافه عام ١٩٠١ بعد انهيار جدار منزل في القرية، ويتألف من برديات يعود تاريخها إلى ما بعد الفتح العربي، بما في ذلك العديد من القطع القبطية. وترجع أهمية هذا الأرشيف إلى أنه يقدم صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية في مصر في القرن السادس الميلادي. للمزيد من المعلومات عن هذا الأرشيف. راجع:

James G. Keenan, "Victor, Son of Psaios, and Three Aphrodito Rent Receipts", BASP20, No. 3/4, (1983): 127-134.; MacCoull Leslie , "The Coptic Archive of Dioscorus of Aphrodite, Chronique d'Egypte" (Bulletin périodique de la Fondation Egyptologique Reine Elisabeth: 1981): 185; Eissa, The Coptic Archive of Dioscorus,1,2.

(٢) فثلا هي قرية مجاورة، مستقلة إداريًا عن أفروديتو، على الرغم من ارتباطها الوثيق بها اجتماعيًا واقتصاديًا. راجع:

Keenan, "Victor, Son of Psaios, 130.

(3) https://www.trismegistos.org/place/6599.

قرية بانتايوبوليتي، الإقليم العاشر بمصر العليا، قاو الكبرى. راجع:

P. Cair.Masp.3.67327 (Aphrodito; AD 539), L.24.

تعيينه أحد الوكلاء القانونيين بمدينة بانوس Πανός [١]؛ فهو بذلك ينوب عن الفورولوجوس في أكثر من مكان، ونستنتج من ذلك أنه كان يتم تعين فورولوجوس واحد يقيم في الأسكندرية، ويتواجد بمقر الادارة المالية؛ حيث إنه من كبار المسؤولين، ويوزع وكلائه على أقاليم مصر؛ حتى يتمكنوا من الإشراف على جمع الضرائب، وتسليمها له، ثم يتولى تسليمها لخزانة الدولة، أو تسليمها للإمبراطور [٢].

ثانياً:- مديري مخازن الغلال:

كان مديري مخازن الغلال مرؤوسين للفورولوجوس يتلقون منه الأوامر، وقد ورد ما يوضح ذلك في وثيقة تتحدث عن إشراف الفورولوجوس على تعين هؤلاء الموظفين من خلال مراجعة وتصحيح التقارير الخاصة بتعينهم:

"إلى كوينتوس سانكوينيوس .....ماكسيموس الإبيستراتيجوس. من يودايمون عبد ماركوس أنطونيوس سبيندون الفورولوجوس الذي يشغل وظيفة محصل الإيرادات

---

(١) قرية بإقليم بانوبوليتي، الإقليم التاسع بمصر العليا، أخميم. راجع:

P. Cair.Masp.3.67327 (Aphrodito; AD 539), L.21.

(2) P. Cair.Masp.3.67327 (Aphrodito; AD 539), LL.21-27:

Φλαύιος Μέγας ὁ λαμπρ(ότατος) ἀπὸ ἐκδίκων τῆς Πανὸς πόλεως δι’ ἐμο(ῦ) Ἰουβίνο(υ) π̣[αι]δ̣[ὸ]ς καὶ φορολόγο(υ) Ἀπολλῶτι Διοσκόρο(υ). ἐδεξάμην κ(αὶ) ἐπληρώθην [παρὰ] σο(ῦ) τ\ῶ/ν φόρῳ̣ν τῶν ὑπὸ σὲ ἀρο(υ)ρῶν ἀνύδρο(υ) γῆς διακειμέν(ων) ἐν πεδιάδι [κωμῆς Φθλὰ], κ[λή]ρο(υ) Πιασε, ἐκ πλήρους, ἀκολο(ύ)θως τῇ̣ μισθώσει, ὑπὲρ[κανόνος τρ]ι̣τ̣ῆ̣ς ἰνδικ(τίονος). καὶ εἰς σὴν ἀσφάλειαν πεπ[ο]ίημαι ταύτην τὴν πληρωτικὴν [ἀπ]οχὴν ὡς πρόκ(ειται). Μεσορὴ . τῆς (αὐτῆς) γ.ἰ̣ν̣δικ(τίονος). ⁜ Φλαύιος Μέγας ὁ λαμπρ(ότατος [ἀπὸ ἐ]κ̣δ̣ίκω̣ν τῆς Πανὸς δι’ Ἰουβίνου π̣α̣ι̣δ̣ὸς ἐξέδωκατὴν ἀποχὴν καὶ στιχοῖ (l. στοιχεῖ) μοι ὡς πρόκ(ειται).

المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور. بين الرجال الذين تم تحديدهم للنهوض بأعباء وظيفة السيتولوجيا جامع ضرائب القمح في إقليم أوكسيرينخوس، تم إدراجه عن طريق الخطأ بدلًا من بيليس بن ديونيسيوس، وضعه المالي جيد ومناسب لتولي الوظيفة (هناك رجل) آخر يحمل نفس الاسم بيليس بن باتيرموثيس غير صالح للخدمة وفقير. كلاهما من قرية تاكونا (بالهنسا) بنفس إقليم أوكسيرينخوس، وحدث الخطأ كما سبق الذكر عن طريق أسماء الآباء[1]".

يتضح من الوثيقة أن الفورولوجوس كان من كبار الموظفين المسؤولين عن إدارة مخازن الغلال في الإقليم، وما يتعلق بها من تعين مديري مخازن الغلال، وصرف قروض البذور[2].

ثالثاً:- كاتب القرية:

الوثيقة (P. Vind.tand.9, COL.1, 2, (Arsinoite; AD 12 نرى فيها كاتب القرية κωμογραμματεύς، والذى نفذ بدوره الأوامر، وأرسل تقريرًا يفيد بأنه نفذ أوامر كل من فاروس Οὐᾶρος الإستراتيجوس وأسكليبياديس

---

(1)P. Oxy.46.3273) Oxyrhynchus; AD 1- 99), L.1-12: Κοΐντωι Σανκυινίωι [. . .]. ινίωι Μαξίμωι ἐπιστρατή(γῳ) παρὰ Εὐδαίμονος Μάρ[κ]ου Ἀντωνίου Σπένδοντος φορολό[γ]ου. ἐν τοῖς εἰσδοθε[ῖσ]ι εἰς σιτολογίαν (l. σιτολογίαν) τοῦ Ὀξυρυγχίτου νομοῦ ἀνδράσι κατὰ πλάνην ἐνεγράφη ἀντὶ Βελλέους τοῦ Διονυσίου εὐπόρου καὶ εὐθετοῦντος ε[ἰς τ]ὴν χρεί- αν ὁμώνυμος ἕτερος Βελ[λῆς] Πατερμού- θιος ἄθετος καὶ π[ε]νιχρός. ἀμφοτέ- ρων δὲ ὄντων ἀπ[ὸ κ]ώμης Τακόνα τοῦ αὐτοῦ Ὀξυρυγχίτου νομοῦ, ἀλλ[α- γέντος ὡς πρόκε[ιται κ]ατὰ πλάνην τοῦ πατρωνύμου

(2)P. Vind.tand.9, COL.1, 2, (Arsinoite; AD 12) .

Ἀσκληπιάδης الكاتب الملكي βασιλικὸς γραμματεύς وسيفيلوس خريسموس قيصر Σιφίλος Χρησίμου Καίσαρος الفورولوجوس، وجاء نص الوثيقة كالتالى:

"العام الأربعون (من حكم الإمبراطور) قيصر، الخامس عشر (من شهر هاتور). تريفون بن أبوللونيوس كاتب القرية نفذت التقسيم/ (توزيع الحبوب) سابق الذكر (بدقة). تسلم باتينيس أربعمائة وثلاثة وثمانين أردبًا من القمح، لن أتهم أحد .....العام الأربعون (من حكم الإمبراطور) قيصر، الخامس عشر (من شهر هاتور). باتينيس بن ماريس القائد وماريس الكاتب الذي يزرع (ممتلكات) أكوسيلاوس إلى ..... جامع الضرائب العينية العام. تحياتي. زِن (كيَّل) للمزارعين العمومين التالي ذكرهم، من أجل البذور على سبيل القرض للعام الثاني والأربعين (من حكم الإمبراطور) قيصر من أجل الزراعة طبقًا للتعليمات الرسمية (الصادرة من) فاروس الإستراتيجوس وأسكليبياديس الكاتب الملكي وسيفيلوس خريسموس قيصر الفورولوجوس[1]،".

---

(1) P. Vind.tand.9, COL.1,2, (Arsinoite; AD 12), LL.5-20

(ἔτους) μ Καίσαρος Ἀθὺρ ιε Τρύφων Ἀπολλωνίου κωμογραμματεὺς τῇ πρ[ο]ϊ̣ε̣ι̣[μέ]νῃ ἀ̣ν̣α̣[δόσει]. (l.ἐπηκ<ο>λούθηκα) ἐπηκλούθηκα Πατῦνις συναπχω (l. συναπ<έ>χω) τ̣ὰ̣ς̣ προκιμένα̣ς̣ (πυροῦ ἀρτάβας) υπγ καὶ ὠὐδὲ̣[ν] (l. οὐδὲ[ν]) [□ −ca.?− □] ἐ[ν]καλ̣ῶ̣. (ἔτους) μ Καίσαρος Ἀθ[ὺ]ρ ι̣ε Πατῦνις Μαρρ̣ο̣ῦ̣ς ἡγούμ̣ενος καὶ Μ̣α̣[ρρῆ]ς 11γραματεὺς (l. γραμματεὺς) γεωργῶν Ἀκ̣ο̣υ̣σιλάου (l. Ἀκουσιλάῳ) δ̣[ημ] δ̣[ημ]ωσίῳ (l. ο|σίῳ) σιτ̣ωλ̣ώγ̣ῳ̣ (l. σιτολόγῳ) χαίριν (l. χαίρειν). μέ̣τ̣ρ̣ῃσ̣ο̣ν̣ [τοῖ]ς ὑ̣πωγ̣εγραμ[έν]υς (l. ὑ̣πογεγραμμένοις) δημωσίυς (l. δημοσίοις) γε[ω]ργ[οῖ]ς εἰς δάνηα(l. δάνεια) σπέρμασι τῆς εἰς τω (l. τοσ̣α̣ρρ̣κ[ο]ϛτὸν (l. τεσσαρακοστὸν) τὸ) δεύτελον (l. δεύ|τερον) καὶ

←←←

ويتضح من الوثيقة أن مكانة الفورولوجوس الوظيفية والمهام التي يقوم بها تعلو سلطة كاتب القرية؛ فهو يتلقى منه الأوامر، وينفذها، ويرسل التقارير التي تفيد تنفيذه للأوامر؛ حتى يخلي مسؤوليته أمام الفورولوجوس؛ مما يوضح لنا مكانة هذا الموظف، والدور الذي قام به في الإدارة المالية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني.

رابعاً:- الإيكلوجيستس:

هو المحاسب الرسمي / أو مراقب الحسابات ἐκλογιστής[1]، كان يعمل تحت إشراف وزير المالية مباشرة، وكان يساعده موظف آخر يُدعى أنتيجرافوس، ويشير مرسوم تيبيريوس يوليوس ألكسندر إلى أن التقييم السنوي للضرائب تم إجراؤه من قبل الإيكلوجيستس. وكان يتم تعيين مراجع حسابات واحد من هؤلاء الموظفين لكل مديرية، يقيم في الأسكندرية؛ حيث كانوا يتلقون تقارير جباة الضرائب العينية والنقدية؛ وكان من واجبهم التحقق من التقارير مقابل قوائم الضرائب لتحديد ما إذا كانت مطالب الدولة قد تم تلبيتها أم لا، إلا أن الإيكلوجيستس قد أبلغ عن نقص في حساب مستأجر واحد من العقارات الإمبراطورية، ومن الواضح أنه كان لديه حساب

→→→

(ἔτος) Καίσαρος κατα̣σπωρᾶς (l. κατασπορᾶς) τὰ̣ς κεχρηματισμέν̣α̣[ς] ὑ̣μῖν̣ (l. ἡμῖν) κατὰ χρημα̣τισμοὺ̣ς Ο̣ὐά̣λο̣υ (l. Οὐάρου) σ̣τρατηγοῦ κ̣αὶ Ἀσκρη̣πιάδ̣ο̣υ (l. Ἀσκληπιάδου) βασι̣λικο̣ῦ γραματευς (l. γρα|μματέως) καὶ Σ̣ιφίλ̣ο̣υ Χρησίμου Καίσ̣α̣ρ[ο]ς φορωλώγου (l. φορολόγου)

(١) الإيكلوجيستيس مسؤل الرقابة على الإدارة المالية والذي يقيم في الأسكندرية وتعنى أيضاً المحاسب الرسمي، راجع:

ZPE.207.129 7-5/4 BC Herakleopolites,L.9.; SB 6 9050 (117 – 127. AD. Hermoupolis Magna), COL.4, L.11.

مفصل تمامًا لالتزامات كل فرد تجاه الدولة. ومع ذلك، فمن غير المحتمل أن الإيكلوجيستس في الإسكندرية كان كثيرًا ما يزور المقاطعة تحت إشرافه(١).

ونقرأ في وثيقة ترجع إلى ما بين عامي ٧-٤ق.م(٢)، أن الإيكلوجيستس هو أحد مرؤوسي الفورولوجوس، حيث كان يتولى تسليم التبرعات النقدية لمديري الضياع بعد أن يتسلمها من الفورولوجوس:

" إلى جايوس تيرانيوس من أثينودوروس مدير ممتلكات أسكليبياديس في هيراكليوبوليتس إذا راق لك ذلك، أن تكتب (ترسل) التقارير إلى أثينيون بن قيصر الفورولوجوس، المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور؛ لكي يرسل التبرعات النقدية كما جرت العادة إلى مكتب الإيكلوحيستس مراقب المالية وسابقًا ...لحساب الإيرادات لكي .....وداعًا. من ديميتريوس مدير ..... إذا راق لكم ..... أن تكتبوا إلى .... ابن قيصر المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور....(أن يقدم) التبرعات النقدية كما جرت العادة.....(٣)"

---

(1) Wallace, Taxation in Egypt, 32

(2) ZPE.207.129 (Herakleopolites;7-5/4 BC), LL.1-16.

(3) ZPE.207.129 (Herakleopolites;7-5/4 BC), LL.1-16:

Γαίωι Ṭυρρᾳνίω[ι] παρ' Ἀθῃνοδώρου φρ̣ο̣ντιστοῦ τῶν Ἀ[σ]κληπιάδ̣ου [τ]ῶν ἐν τῶι Ἡρακλεοπολίτῃι. ἐά̣ν σοι 5φαίνῃται, δ̣ιατάξ̣εις γραφῆναι Ἀθηνίωνι Καίσαρ̣ος φορ̣ολόγωι π̣ρο- έσθαι τὰ κ̣ατὰ συνήθειαν διδόμενα φιλ[άνθ]ρωπα ε̣ἰ̣ς τὸν τῆς ἐγλογιστείας καὶ (πρότερον) αϲ. . . . ( ) 10 [πρ]ο̣σόδου λόγον ὅπως ε̣[□ –ca.?– □] [□ –ca.?– □]οστ. . σαγορα. τ. ι. [□ –ca.?– □] διε[υ]τύ̣[χ]ει [παρὰ Δημ]ητρίου φρ̣οντ[ι]ϲ̣τ̣ο̣ῦ . . . . . [□ –ca.?– □] [□ –ca.?– □]. α̣ϲ̣ειν . . . α( ). ἐὰ̣ν ὑμῖν [φαί]νηται, ε[□ –ca.?– □] 15γραφῆ[ναι τῶ]ι Κ̣αίϲα̣ρ̣ος φορ̣ολόγωι . . . . . [□ –ca.?– □ τὰ]

←←←

ويتضح من ذلك أن الفورولوجوس كان مسؤولًا عن تقديم تبرعات نقدية إلى الإيكلوجيستس. وفي نفس الوثيقة يطلب شخص يُدعى ديمتريوس من الفورولوجوس أثينيون بن قيصر بتسليم التبرعات كما جرت العادة، والذي كان يسلمها في مكتب الإيكلوجيستس، والذي بدوره يتولى توزيعها على مستحقيها طبقًا للعادات المتبعة. وهذا يعني أن هناك موظفًا آخر مرؤوس للفورولوجوس وهو الإيكلوجيستس مراقب المالية، والذي يقيم في الإسكندرية.

→→→

κατὰ συν[ή]θ̣ειαν δ̣ιδ̣όμε(να) φιλάγθρωπα [□ –ca.?– □] εικ[□ –ca.?– □]

المبحث السادس

مكانة الفورولوجوس الاجتماعية

في الوقت الذي أمدتنا فيه الوثائق البردية بمعلومات عن مجال عمل الفورولوجوس، وجنسياتهم، أمدتنا النقوش أيضًا بمعرفة الطبقة التي حملت هذا اللقب، ومكانتهم الاجتماعية، وكشفت اللثام عن المناصب الرفيعة التي تولاها العتقاء الإمبراطوريون، ومكانتهم في المجتمع آنذاك؛ حيث أمدنا نقش[١] عُثر عليه في منطقة منديس في شرق الدلتا، عاصمة الإقليم المنديسي خلال العصر الروماني، وتحديدًا من بلدة ثمويس[٢]، هذا النقش عبارة عن شاهد من الحجر الجيري، مكون

---

(١) محفوظة الآن في متحف القاهرة، تحمل رقم (JE 60622). راجع:
Wagner, Carrez-Maratray, "Une stèle des "gens de la maison", 407.

(٢) منديس Μενδης عاصمة الإقليم السادس عشر في مصر السفلى، ويُعد من أهم التلال الأثرية فى الوجه البحري؛ حيث كان مقر حكم الأسرة التاسعة والعشرين، وتضم المنطقة ٢٤ مدفنًا، وناووس الملك، وهو تابوت حجرى يبلغ ارتفاعه سبعة أمتار، وقاعدته تشغل سبعة أمتار. و«منديس» يشير إلى أحد أفرع النيل السبعة حينئذ، ويعرف بالإقليم المنديسي، وقد اشتهرت بتجارة العطور والزهور؛ نظرًا لانتشار الحدائق بها، وخصوبة التربة، وهى مدينة تمى الأمديد حاليًا وتقع في شرق الدلتا في محافظة الدقهلية، وفى تل تمي الأمديد أكثر من ٢٠ معبدًا، لم يتم اكتشاف سوى ثلاثة فقط منهم، ومن التلال المهمة «تل المقدام» على مساحة ٨٠ فدانًا، وتل بلة على نحو ١٥ فدانًا، وكان يحتوى على معبد، ولم يتبق منه سوى السور، للمزيد من المعلومات عن إقليم منديس فى العصرين البطلمي والروماني. راجع: محمد السيد عبد الغنى، "زينون فى الدلتا"، مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، (١٩٩٢): ١-٢٣؛ رضا رسلان عبد الجواد، "نشاط منديس الاقتصادي فى مصر إبان العصر البطلمي الباكر دراسة فى ضوء الوثائق البردية"، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، المركز الحضاري لعلوم الإنسان والتراث، العدد١، (١٩٩٨): ١١٠٩- ١١٤٥.

من خمسة أسطر باللغة اليونانية[١]. ويخص شخص يُدعى لوكيوس لوبوس Λούκιος Λόπου الفورولوجوس، وذكر جوى ونجر(Guy Wagner)[٢] أن السطر الأول والثاني من النقش يصف اللقب οἰκιακός، والذي يحمل معاني عدة في الوثائق البردية، مثل العمل المنزلي، والخدمات، والأثاث، وجاء في العهد الجديد معنى الاسم بصيغة جمع المذكر "أولئك من بيته"، و"سيد البيت"، أو أهل بيت شخص ما، فهنا أهل البيت مرتبطون بشخصية كبيرة أو مؤسسة مهمة، ومن الممكن أن يطلق على مجموعة من الموظفين المرتبطين أو التابعين لمسؤول كبير، لذلك يمكن أن تشمل كلمة οἰκιακός معنيين مختلفين: أحدهما خاص تمامًا وهو أحد أفراد الاسرة، أو الخدمة المنزلية، أو الموظف، وهو مسؤول صغير مرتبط بشخصية رسمية. والمضاف إليه οἰκιακῶν هو مضاف يفيد الانتماء، على هذا النحو يمكن تفسيرها أنها تتعلق بإهداء (من أهل المنزل) أو لوحة تذكارية لنصب تذكاري يخص أهل المنزل، وطبيعة هذا النصب غير محددة. وترى الباحثة أن هذا النقش ربما كان بمثابة هدية من الموظفين التابعين للفورولوجوس تخليدًا لذكرى توليه الوظيفة، أو ذكرى إنهاء مدة خدمته. وفي السطرين الثالث والرابع ورد اسم الفورولوجوس Λούκιος Λόπου لوكيوس لوبوس أو λόγγου لوجوس، ويعرف ناشر النقش أن (كلمة λόγγου) ممكن أن تعنى قانونًا، أو لقبًا، والأرجح أنها لقب لشخص يُدعى لوكيوس لوبوس أو لونجوس، ويلاحظ الناشر أن اسمه غير ثلاثي، ويستدل من ذلك على أنه ليس مواطنًا رومانيًا. وفي السطر الخامس ورد مصطلح الفورولوجوس، وفي محاولته لتعريف كلمة فورولوجوس يرى أنها أطلقت على العبيد المعتقين بصفة خاصة. والوثائق البردية تؤكد أن أسماء الشخصيات الذين حملوا لقب فورولوجوس،

---

(١) انظر الشكل رقم (١) في الملاحق.

(2) Wagner, Jean-Yves Carrez-Maratray, "Une stèle des", 407.

أمثال: سيفيلوس عبد سابق لكريسيموس[١]، أو عبد معتق لقيصر، كما تذكر وثيقة أخرى تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد إلى مسؤول يُدعى أوليمبوس، عبد معتق لهيراكس[٢]. وفاوستوس العبد السابق لبريسكوس، أو العبد المعتق لقيصر[٣]. ويودايمون[٤] عبد ماركوس أنطونيوس سبيندون الفورولوجوس، ويشير الاسمان الأولان لـ سبيندون أنه ربما كان عبدًا محررًا، وكذلك ظهر في الوثائق كمالك عقار في أوكسيرينخوس[٥]. واعتقد جوى ونجر أن لوسيوس لوبوس أو لونجوس الفورولوجوس، أو أيًا كان اسمه، كان أيضًا أحد العتقاء المحررين من عبيد قيصر، وأن أشخاصًا، مثل: سيفيلوس، أو فاوستوس، أو إيودايمون كانوا جزءًا من **οἰκιακοί**. ويرى أيضًا أن الفورولوجوس ربما كان عشارًا، أي ملتزم بضرائب الحبوب، ويمكننا الرد على ذلك، وكما ورد ذكره عند ليفيا كابوني بأن: شركات العشار الرومانية التي وجدت في المقاطعات الأخرى لم تطأ أقدامها مصر أبدًا؛ وتُرجِع ذلك لأسباب لغوية، إذ كان من الضروري معرفة اللغتين اليونانية والمصرية من أجل تحصيل الضرائب من المجتمعات المحلية. ولذلك، ربما كان المسؤولون الرومان، بما في ذلك عتقاء الإمبراطور وعبيده، يقتصرون على التحكم في الإيرادات المقدمة إلى خزائن الدولة في الأسكندرية؛ لأنها العنصر الأكثر أهمية في الاقتصاديين المصري والروماني. ويستبعد ناشر النقش نفسه هذا الاحتمال؛ حيث ذكر أن القصص المسجلة للفورولوجوس في مصر، والتي منها لوسيوس لونجوس، لا يمكن إطلاقًا أن

---

(1)P. Vind.tand.9, COL.1, 2, (Arsinoite; AD 12),

(2) Capponi, Augustan Egypt, 129-132.

(3)P.Lond. 2 256 d. S. 97 (Arsinoites; AD 11-12) , LL. 12-13:

καὶ Φαύστου Πρίσκου Καίσαρος πυροῦ Συρίου δευτέρου ἀρτάβας χοζ ?

(4)P. Oxy.46.3273 (Oxyrhynchus; AD 1–99), LL.2-3: **παρὰ Εὐδαίμονος Μάρ[κ]ου Ἀντωνίου Σπένδοντος φορολό[γ]ου**

(5) Capponi, Augustan Egypt, 129-132.

يكونوا ملتزمين أو عشارين؛ حيث يرى أن ثلاثة منهم يشاركون في جمع القمح. كما أنه لم يقتصر دوره على التحكم في الإيرادات المقدمة إلى خزائن الدولة في الأسكندرية؛ لأن الوثائق البردية أشارت إلى وجوده في أقاليم مصر، وبناءً على ذلك يتأكد لدينا أن هناك فورولوجوس إمبراطوري وفورولوجوس محلي، وأن لوسيوس لوبوس فورولوجوس محلي تولى مهمة الإشراف على دخل الدولة في إقليم منديس، وفي النهاية يمكننا أن نجد عنوانًا مناسبًا للنقش، وهو "الفورولوجوس وأهل بيته[١]"، ونستنتج من ذلك أن الفورولوجوس كان يعيش مع أسرته مما يعني أنه استقر بمصر في الإقليم الذي تعين فيه لممارسة مهامه، وأحضر أسرته معه بما فيها عبيده، مما يدل على أنه كان يستمر في وظيفته مدة طويلة تستدعى بُعْده عن عائلته لذلك فضل أن يأتي بهم للاستقرار معه. كما نستنتج أيضًا أن جميع الوثائق التي أشارت إلى الفورولوجوس في العصر الروماني، ظهر فيها هؤلاء المسؤولون بأنهم كانوا محررين أو عبيدًا أو وكلاء من أسرة أغسطس.

ويتضح مما سبق أن الأشخاص الذين تولوا وظيفة الفورولوجيا φορολογία لهم مكانتهم لدى موظفي الدولة في الإدارة المالية والمدنية على حدٍ سواء؛ حيث نقرأ ذلك في وثيقة عبارة عن رسالة من شخص يُدعى سوس إلى زينون، ربما كان وكيل أعماله، ترجع الى عام ٢٥١ق.م[٢].

"سوسوس إلى زينون، تحياتي. حيث إنني أبحرت إلى مينديس، فقد سلمت ديونيسيوس وبروميثيون خطاباتك (أنت) وإياتروكلوس، وبالصدفة (من حسن الحظ) كان أبوللونيوس الفورولوجوس المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور حاضرًا، من جهة لأن، ديونيسيوس كان لديه نفس الحجة (السبب المزعوم)، ومن جهتي مكثت هنا لمدة عشرة أيام؛ حيث إن بروميثيون النبيل جدًا رآني هناك في أيام

---

(1)Wagner, Jean-Yves, Carrez-Maratray, Une stele, 407- 411.
(2)PSI.4.362 (Philadelphia; 251/250 BC)

كثيرة، وأرسل لي رسالة في الأسكندرية بخصوص أن يدفع ديودوتوس لي ألفين دراخمة من البرونز، وأفصح عن أنه أعطى ألف ومائتين دراخمة إلى ليمنايوس. وكنت موجودًا عند أخذ المال، إلى اللقاء. العام الخامس والثلاثون، الأول (من شهر) كهيك[١]".

يتضح من الوثيقة أن الفورولوجوس حظي بثقة الموظفين؛ سواء على المستوى الشخصي، أو في مجال العمل. كما تعد هذه الوثيقة مصدرًا مهماً، يؤكد على وجود الفورولوجوس في الإقليم المنديسي في العصر البطلمي، كما تدل النقوش على وجود الفورولوجوس في إقليم منديس أيضًا في العصر الروماني، وكان الفورولوجوس يتم اختياره من العتقاء الإمبراطوريين؛ حيث أشارت بعض الوثائق[٢] إلى أسماء

---

(1) *PSI.4.362 (Philadelphia; 251/250 BC), LL.1-23:* **[Σ]ῶσος Ζήνωνι χα[ίρειν]. καταπλεύσας εἰς Μέ[νδη−] τ[α ἀ]πέδωκα τὰς πα[ρὰ] σοῦ καὶ Ἰατροκλέους [ἐπι−] στολὰς Διονυσίωι κα[ὶ Προ−] μηθίωνι. ἀπὸ τύχης δὲ παρῆν Ἀπολλώνιος ὁ φορολόγος, ὥστε ὁ μὲν Διονύσιος πρόφασιν εἶχενταύτην, ἐμοῦ δὲ καταμείναντος ἐκεῖ ἡμέρας δέκα Προμηθίων πάντων βέλτιστος, ὁρῶν με πλείους ἡμέρας ἐκεῖ ποιοῦντα, γράφει μοι εἰς Ἀλεξάνδρειαν πρὸς Διόδοτον ἐπιστολὴν διαγράψαι μοι χαλκοῦ (δραχμὰς) Β, καὶ Λιμναίωι ἔφατο δεδωκέναι (δραχμὰς) Ασ. ἤμην δὲ πρὸς τῶι λαμβάνειν τὸν χαλκόν. ἔρρωσο. (ἔτους) λε, Χοίαχ α. ν Ζήνωνι.**

(2) P. Vind.tand.9, COL.1, 2, (Arsinoite; AD 12), LL.19-20.; P. Ross. Georg. 3. 45 (Aphroditopolis; AD 500- 599), L.2.; P. Cair.Masp.3.67327 (Aphrodito; AD 539), LL.21, 22.

الفورولوجوس، ونسبته إلى قيصر، مثل: "سيفيلوس خريسموس قيصر الفورولوجوس[١]".

وهناك مثال آخر يؤكد على أن الفورولوجوس في بعض الأحيان كان عبد للإمبراطور؛ حيث تذكر الوثيقة كلمة عبد صراحة:

" من خلالي أنا يوفينوس العبد والفورولوجوس الذي يشغل وظيفة محصل الإيرادات المشرف على جمع ضريبة الحبوب وتوزيع البذور[٢]".

وقد تولى وظيفة الفورولوجوس أشخاص يونانيون، وذلك مستنبط من أسماء من تولوا هذه الوظيفة في الوثائق البردية في القرنين الثالث قبل الميلاد، والأول الميلادي؛ حيث إن جميعها أسماء يونانية، وتنتمي إلى الآلهة اليونانية، وقد ورد اسم مصري وحيد في وثيقة واحدة ترجع إلى القرن الخامس الميلادي، واسم واحد لاتيني في وثيقة ترجع إلى القرن السادس الميلادي، ممن تولوا هذه الوظيفة.

ويتضح مما سبق أن الأفراد الذين تولوا هذه الوظيفة كانوا يعملون في مهن أخرى قبل توليهم وظيفة الفورولوجوس، وقد تم تعينهم في هذه الوظيفة خصيصًا مكافأة لهم من الأباطرة، وثقة فيهم، ومحبة لهم، مثلما فعل أنطونيو مع أناكسينور القيثاري، الذى كان عبدًا لأنطونيو، وربما سُمي بالقيثاري لأنه يعزف على القيثارة، وكان مقربًا من الإمبراطور؛ فمنحه امتياز جمع الضرائب من أربع مدن[٣]. وكان

---

(1) P. Vind.tand.9, COL.1,2, (Arsinoite; AD 12), LL.19-20: Σιφίλου Χρησίμου Καίσαρος φορωλώγου

(2) P. Cair.Masp.3.67327 (Aphrodito; AD 539), LL.21, 22: δι' ἐμο(ῦ) Ἰουβίνο(υ)

π[αι]δ[ὸ]ς καὶ φορολόγο(υ) Ἀπολλῶτι Διοσκόρο(υ).

(3) Strab. 14.1.41.

الفورولوجوس في كثير من الأحيان من المحررين أو العبيد للإمبراطور من إيطاليا مع موظفيهم من العبيد المرؤوسين، الذين يطلق عليهم اسم فيكاري أو ممثلين أو فيليسي. وقد أقامت هذه الشخصيات الإمبراطورية في الأسكندرية، ولكنها أشرفت على جباة الضرائب المحليين الناطقين بالمصرية في جميع أنحاء مصر. ويعد هذا النظام مؤشرًا واضحًا على السيطرة الصارمة والمباشرة التي مارسها الملوك البطالمة، والعائلة الإمبراطورية على إيرادات مصر. وربما تم استبدال المعتقين والعبيد الإمبراطوريين تدريجيًا بوكلاء إمبراطوريين من رتبة الفرسان في عهد تيبيريوس أو كلوديوس(١).

وبالرغم من عدم وجود إشارات في الوثائق إلى الرواتب التي حصل عليها الفورولوجوس ووكلاؤه، إلا أننا نستنتج أن الأباطرة تولوا مكافئة الفورولوجوس شخصيًا وأجزلوا العطايا والمنح لهم؛ لأنهم مكلفون من قبل الأباطرة مباشرة. ثم تولى الفورولوجوس منح العطايا لوكلائهم، الذين يساعدونهم كونهم عبيدهم أيضًا.

والجدول التالي مرتب زمنيًا حيث يوضح بداية ظهور وظيفة الفورولوجوس، وأسماء من شغلوا هذه الوظيفة، وأصل الاسم كما ورد بالوثائق البردية:

م	الوثيقة	التاريخ	الموضوع	اسم الفورولوجوس	نوع الاسم	المكان
١	*P. Mich.1.32*	٢٥٥ ق.م	رسالة من فيلوتاس إلى زينون	φορόλογος	------	فيلادلفيا
٢	*PSI.4.362*	٢٥١-٢٥٠	رسالة من سوسوس	أبوللونيوس الفورولوجوس	يوناني يشير إلى:	فيلادلفيا

(١) Capponi, 26. *Roman Egypt*,

		ق.م	إلى زينون	φορόλογος	الإلـــــه أبولون	
٣	*P.Cair.zen.3.59315*	٢٥٠ ق.م	رسالة من بيكسيس إلى زينون	φορόλογος	------	فيلادلفيا
٤	*P. Petr.3.119*	٢٢٢ ق.م	قائمة ضرائب	زويلوس الفورولوجوس φορόλογος	يوناني	أرسينوى
٥	*BGU 16 =ZPE 207 2605*	7– 4 ق.م	رسالة من أثينودورو س إلى جايوس تيرانيوس	أثينيون بن قيصر الفورولوجوس φορόλογος	يوناني يشير إلى: الإلهة أثينا	هيراكليوبوليت
٦	*P.Lond. 2 256 d (S. 97)*	11– 12م	قائمة إحصاء لقروض البذور للمزارعين العموميين	بريسكوس قيصر		كينوبوليس
٧	*P. Vind.tand.9*	١٢م	قائمة إحصاء لقروض	سيفيلوس خريسموس قيصر	يونانى يشير إلى الإلـــه	أرسينوى

		البذور في مـــــزارع الدولة	الفورولوجوس φορόλογος	زيوس		
٨	*P. Oxy.46.3273*	رسالة إلى كوينتـوس سـانكوينيو س الإستراتيجـ وس	٩٩ – ١١٧م	يودايمـــــــون الفورولوجوس φορόλογος	يونانى	أُوكسـيرينخو س
٩	*P. Ross. Georg. 3. 45*	إيصـــــال دفـــــع ضريبة	٥٠٠	بـــــــونيس الفورولوجوس φορόλογος	مصري	أفروديتوبـول يس
١٠	*P.Cair.Masp.3.673 27*	إيصـــــال ضرائب	٥٣٩م	يوفينـــــــوس الفورولوجوس φορόλογος	لاتيني	أفروديتوبـول يس

نلاحظ من خلال الجدول السابق ما يلي:

- **إن كل من تولى هذه الوظيفة يحملون أسماء يونانية، ماعدا اسمين في وثيقتين مختلفتين؛ واحدة ترجع إلى عام ٥٠٠م، كان اسم الفورولوجوس مصريًا، والثانية ترجع إلى عام ٥٣٩م، وكان اسم الفورولوجوس لاتينيًا، وعُرِفَ بأنه عبد منذ طفولته، أي: أنه من عبيد الإمبراطور المحررين، وتشير الأسماء اللاتينية إلى وجود مسؤولين رومانيين تم إرسالهم إلى مصر من إيطاليا للمشاركة في تحصيل الإيرادات. ويعنى ذلك أن الرومان حرصوا على**

أن من يتولى هذه الوظيفة يكون من عتقائهم اليونانيين المخلصين، وهم من الأشخاص الذين تمتعوا بثقة الامبراطور، وفي العصر الروماني المتأخر تولى هذه الوظيفة أشخاص مصريون ورومان، وإن دل ذلك على شيء إنما يدل على وصول بعض الشخصيات من المصريين إلى نفوذ كبير، وكانوا محل ثقة الحكام لتوليهم مثل هذا المنصب الرفيع بالغ الأهمية، أو أن بونيتوس الفورولوجوس صاحب الاسم المصري كان من أب يوناني وأم مصرية أو العكس، أو كان يونانيًا وتسمى باسم مصري؛ نتيجة للاختلاط الذي حدث بين اليونانيين والمصريين.

- ويتضح أن التقارير الخاصة بضريبة الحبوب وتوزيع البذور، التي يتسلمها ويرسلها الفورولوجوس كانت تقارير سنوية.
- كما يتضح أن الفورولوجوس أشرف على مراجعة تعيين مديري مخازن الغلال، وتصحيحه.
- إن مدة شغل وظيفة الفورولوجوس كانت غير محددة.
- بالرغم من عدم وجود وثائق أخرى من قرى ومناطق أخرى تتحدث عن الفورولوجوس، إلا أنه من خلال ما سبق يتضح أن الفورولوجوس كان يباشر مهام عمله في جميع القرى الموجودة بأقاليم مصر؛ حيث توجد ثلاث وثائق من قرية فيلادلفيا، ووثيقتان من أرسينوى، ووثيقة واحدة من هيراكليوبوليتس ووثيقة أخرى من أوكسيرينخوس، ووثيقتان من أفروديتوبوليس. وكان العثور على الوثائق البردية عن طريق الصدفة سببًا في قلة الوثائق التي تخبرنا عن نشاط الفورولوجوس.
- كان يتم تعيين الفورولوجوس من قبل الإمبراطور، ومقره في الأسكندرية، ثم يقوم بتعيين فورولوجوس محلي نيابة عنه، ومقره عاصمة الإقليم ضمن الإدارة المالية للإقليم التابع له، ويقوم هو بتعين وكلاء يعملون تحت إشرافه

في أقاليم مصر، ويحملون لقب فورولوجوس أيضًا، ويرسلون له التقارير السنوية والإيرادات.

- ظهر الفورولوجوس في العصر البطلمي في القرن الثالث قبل الميلاد فقط، وفي العصر الروماني ظهر في وثائق القرن الأول الميلادي فقط؛ ويرجع ذلك إلى قيام موظفي الإدراة المحلية بدور مهم في الإدارة المالية؛ حيث نجد الموظف الواحد يتولى أعباء أكثر من وظيفة، كما نرى النومارخ والتوبارخ والكومارخ يتولون إدارة الممتلكات الملكية.

نتائج البحث

- ظهر الفورولوجوس في وثائق العصر البطلمي بمعنى المشرف على جمع ضريبة الحبوب، وتوزيع قروض البذور، وتم ربطه بالأرض الملكية، ؛ حيث تم تعيينه في "الأرض الملكية؛ للإشراف على دخل الحكومة على هذا النوع من الأراضي. وفي وثائق العصر الروماني جاء بمعنى المسؤول الذي يشغل وظيفة محصل الإيرادات والمشرف على توزيع البذور، وفي بداية العصر الروماني عين الإمبراطور أُغسطس العبيد المعتقين الذين كانوا محل ثقة لهذه الوظيفة. وقد عمل بهذه الوظيفة بعض العتقاء الإمبراطوريين وعينهم الأباطرة للإشراف على جباية الضرائب العينية على الحبوب (القمح، والذرة، والسمسم)، والإشراف على توزيع قروض البذور على مزارعي الدولة من مخازن غلال الدولة، والإشراف أيضًا على جباية الضرائب النقدية، خاصة (ضريبة الرأس)؛ لأنها من أهم موارد الدخل المباشر لخزانة الدولة. أي أنه طبقًا لما ورد في الوثائق البردية أن الفورولوجوس ليس عشارًا لسببين؛ الأول أن العشارين كانوا من طبقة الفرسان، أما الفورولوجوس كان من العبيد المعتقين، الثاني: المهام التي قام بها الفورولوجوس في مصر في العصرين البطلمي والروماني تتعلق جميعها بالضرائب المباشرة، المتمثلة في الإشراف على جمع ضريبة الرأس، والإشراف على جمع ضريبة الحبوب، وإقراض البذور، وإمداد مديري الضياع بالتبرعات النقدية، والإشراف على استلام تقارير بأسماء المرشحين لوظيفة مديري مخازن الغلال، ومراجعتها، وتصحيحها.
- بدأ ظهور الفورولوجوس في الوثائق البردية منذ منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، وتحديدًا حوالي عام ٢٥٥ق.م، وظهر في وثائق القرن الأول الميلادي، وتحديدًا عام ١٢م، أي: في عهد أغسطس فقط، واختفى منذ ذلك التاريخ، حتى عاد للظهور مرة أخرى في القرن السادس الميلادي. وترجع

أسباب اختفاء الفورولوجوس خلال القرن الثاني قبل الميلاد إلى حدوث تطور في النظام الإداري في أقاليم مصر في العصر البطلمي؛ حيث أصبح المشرف على جمع موارد الدولة النقدية οἰκόνομος τῶν ἀργυρικῶν ، والمشرف على جمع موارد الدولة العينية οἰκόνομος τῶν σιτικῶν . كما اختفت في العصر الروماني بسبب قيام موظف آخر بمهام الفورولوجوس، ربما كان هذا الموظف هو κατασπορεύς ، حيث ظهر هذا الموظف في بعض الوثائق البردية بصفته المشرف على توزيع البذور منذ عام ٧ قبل الميلاد حتى عام ٢٢٨م، أو أن اختفاء الفورولوجوس كان بسبب تعيين ἐπίτροπος وكيلًا له في مصر، لذلك نجده يظهر في كثير من الوثائق البردية، وربما استمر الفورولوجوس في أداء وظيفته، ولعل العثور على أوراق البردي عن طريق الصدفة كان سببًا في قلة الوثائق التي تدل على ذلك؛ ومما يعزز هذا الاحتمال؛ ظهور المشرف الذي حمل لقب ἐπιτηρητής المشرف على جمع الضرائب غير المباشرة، مما يعني وجود مشرف آخر على الضرائب المباشرة.

- وفي العصر البطلمي كان يوجد فورولوجوس لكل إقليم، يُشرف على جباية ضرائب الحبوب وتوزيع البذور في الإقليم؛ حيث تذكر الوثائق وجود فورولوجوس في إقليم ميندس، وممفيس، والأسكندرية، وأشارت وثائق العصر الروماني إلى وجود الفورولوجوس الإمبراطوري ومقره في الأسكندرية، ويختاره الإمبراطور من عبيده المعتقين المقربين، ويقوم بتعينه للإشراف على الدخل الخاص للحكومة الرومانية، ومقره الاسكندري، والثاني الفورولوجوس المحلي، والذي يختاره الفورولوجوس الإمبراطوري من أخلص عبيده، ويقوم بتعيينه في الأقاليم، ومقره عاصمة الإقليم، وكان الفورولوجوس المحلى يمارس مهامه باعتباره نائبًا للفورولوجوس الإمبراطوري، وكان يختار وكلاء له لمباشرة مهمة

الإشراف على جمع الضرائب وتوزيع البذور في جميع أقاليم مصر، وكانوا يحملون لقب فورولوجوس أيضًا، ويرسلون له التقارير السنوية والإيرادات، وكان الفورولوجوس المحلي أحد موظفي الإدارة المالية بالأسكندرية، وكان يشرف على جباية ضرائب الحبوب، وتوزيع البذور وتعيين السيتولوجوس ومنح القروض العينية والنقدية للمزارعين، ومن المهام الرئيسة لهذه الموظف الإشراف على جمع ضريبة الرأس، والإشراف على جمع ضريبة الحبوب، كما أنه أشرف على منح المزارعين القروض العينية، مثل: البذور للمزارعين العمومين، والقروض النقدية من بنوك الدولة في شكل منح أو تبرعات نقدية لكبار ملاك الأراضي الزراعية عن طريق وكلائهم، والاشراف على استلام تقارير بأسماء المرشحين لوظيفة مديري مخازن الغلال، ومراجعتها، وتصحيحها. كما يتلقي تقارير الدورة الزراعية من مديري الضياع، والإيكونوموس، والإبيميليتيس، وغيرهم من الموظفين المسؤولون عن إعداد هذه التقارير.

- ومن الموظفين المرؤوسين للفورولوجوس: الوكلاء ومنهم البروكوراتور προκουράτωρ، ومديري مخازن الغلال، وكاتب القرية.
- كما كان يتم اختياره من العبيد العتقاء؛ حيث أشارت بعض الوثائق صراحة الى كلمة عبد παῖς بجانب كلمة الفورولوجوس، إلا أنهم كانوا ذوي مكانة مرموقة ومحل ثقة الأباطرة، ولهم مكانتهم لدى الموظفين في الدولة. كما أن الأفراد الذين تولوا هذه الوظيفة كانوا يعملون في مهن أخرى قبل توليهم وظيفة الفورولوجوس، وقد تم تعيينهم في هذه الوظيفة خصيصًا مكافأة لهم من الأباطرة، وثقة فيهم، ومحبة لهم، مثلما فعل أنطونيو مع أناكسينور القيثاري، الذي كان عبد لأنطونيو، وربما سُمى بالقيثاري؛ لأنه يعزف على القيثارة، وكان مقربًا من الإمبراطور، فمنحه امتياز جمع الضرائب من أربع مدن.

الملاحق

الشكل رقم (١)

نقلًا عن:

Wagner, Carrez-Maratray, "Une stèle des "gens de la maison", 407.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا:- المصادر الوثائقية:

BGU = The Archive of Athenodoros, ed. W.M. Brashear. 1995. Nos. 2558—2674.

P. Cair.Masp = Papyrus grecs d'époque byzantine, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, III, 1916. (Cat. 73). Nos. 67279—67359.

P.Lond = Greek Papyri in the British Museum. London. At present 7 vols. (Vol. VI continues the numerical sequence of the London papyri, but forms a separate publication regarded as vol. II, ed. F.G. Kenyon. 1898. Nos. 139—484.P. Cair.zen = Zenon Papyri, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, ed. C.C. Edgar. Cairo, III, 1928. (Cat. 85). Nos. 59298—59531.

P. Petr = The Flinders Petrie Papyri. Dublin. (Royal Irish Academy, Cunningham Memoirs), III, ed. J.P. Mahaffy and J.G. Smyly. 1905.

P. Mich = Michigan Papyri. Each volume has a subtitle of its own. The numerical sequence of volumes as a single series was not established until vol. I, Zenon Papyri, ed. C.C. Edgar. Ann Arbor 1931.

P. Oxy = The Oxyrhynchus Papyri. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs. London, XLVI, Nos. 3267—3315, ed. J.R. Rea. 1978.

P. Ross. Georg = Papyri russischer und georgischer Sammlungen. Tiflis, III, Spätrömische und byzantinische Texte, ed. G. Zereteli and P. Jernstedt. 1930. Nos. 1—57.

P. Vind.tand = Fünfunddreissig Wiener Papyri, ed. P.J. Sijpesteijn and K.A. Worp. Zutphen 1976. (Stud.Amst. VI). (Separate volume of plates). Nos. 1—35. There is Demotic on the versos of nos. 9, 10, 12—15.

P.Sorb = Papyrus de la Sorbonne, I, ed. H. Cadell. Paris 1966.

P.Tebt = The Tebtunis Papyri. London. Vol.II, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1907.

PSI = Papiri greci e latini. (Pubblicazioni della Società Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto), IV, 1917. Nos. 280—445.

ثانياً:- القواميس:

- *Liddel & Scots, Greek-English Lexicon, (Oxford University Press, 1963).*
- *Hammond, N.G.L. & Scullard H.H., The Oxford Classical Dictionary. 2nd ed. Oxford: Clarendon Press, 1971.*
- *Lewis, Charlton T., Short, Charles, A Latin Dictionary. Founded on Andrews' edition of Freund's Latin dictionary. Revised, enlarged, and in great part rewritten by. Charlton T. Lewis, Ph.D. and. Charles Short, LL.D. Oxford: Clarendon Press, 1879.*
- *Mason, Hugh J., Greek Terms for Roman Institutions A lexicon and analysis, (American Studies in Papyrology xiii). Toronto: Hakkert. 1974.*

ثالثاً:- المصادر الأدبية:

- *Plutarch's Lives. With an English Translation by. Bernadotte Perrin. Cambridge: MA. Harvard University Press. London: William Heinemann Ltd. 1920.*
- *Strabo, ed. H. L. Jones, The Geography of Strabo. Cambridge, Mass.: Harvard University Press; London: William Heinemann, Ltd. 1924.*

رابعاً:- المراجع العربية:

- إبراهيم نصحى، تاريخ الرومان من أقدم العصور حتى عام ١٣٣ق.م، الجزء ٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٧٣.
- حنان محمد إسماعيل، "تطور نظام الإدارة المدنية للطوبارخية في مصر إبان العصرين البطلمي والروماني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

- رضا رسلان عبد الجواد، "نشاط منديس الاقتصادي في مصر إبان العصر البطلمي الباكر دراسة في ضوء الوثائق البردية"، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، المركز الحضاري لعلوم الإنسان والتراث، العدد١، (١٩٩٨): ١١٠٩- ١١٤٥.
- سيد أحمد الناصرى، تاريخ وحضارة الرومان من ظهور القرية حتى سقوط الجمهورية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٢.
- عبد المجيد حمدان، العبيد عند الرومان خلال القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان ١١٧- ١١٨، (٢٠١٢): ٥٣- ٨٨
- فادية أبو بكر، تاريخ الرومان من تأسيس المدينة حتى سقوط الجمهورية. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨.
- لطفي عبد الوهاب يحيى، محاضرات في تاريخ الرومان وحضارتهم. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤.
- محمد السيد عبد الغنى، "الأرض الملكية وطبقة الفلاحين الملكيين في مصر البطلمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأسكندرية، ١٩٨١.
- -------، التاريخ السياسى للجمهورية الرومانية، الجزء١. الأسكندرية، ٢٠٠٥.
- -------، زينون في الدلتا، مجلة كلية الآداب، جامعة الأسكندرية، (١٩٩٢):
- محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين حتى عام ١٩٤٥. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.

خامساً:- المراجع الأجنبية:

- *Armoni, Charikleia, Aus dem Archiv des Διοικητης Athenodoros: Neuedition von BGU XVI 2601, 2605 und 2618, ZPE, Bd. 207, 2018.*
- *Capponi, Livia, Augustan Egypt the Creation of A Roman Province, (United Kingdom: Routledge, 2005).*
- *....., Roman Egypt (London & New York: Bristol Classical Press, 2011).*
- *Eissa, Maher A., "The Coptic Archive of Dioscorus of Aphrodito", unpublished PHD dissertation, Cairo University, Egypt, 2009.*
- *Evans. J. A & Wells, Bradford, "The Archives of Leon", JJP 7-8 (1953):*
- *Keenan, James G., "Victor, Son of Psaios, and Three Aphrodito Rent Receipts", BASP 20, No. 3/4, (1983): 127-134.*
- *Leslie, B. Maccoull, "The Coptic Archive of Dioscorus of Aphrodite", Chronique d'Egypte Bulletin périodique de la Fondation Egyptologique Reine Elisabeth, (1981): 185-193*
- *Lewis, Naphtali, "Notationes legentis"., BASP, 23 (1986). 157-173*
- *Preaux, C., Economie Royale des Lagids (Bruxelle. 1939).*
- *Sijpesteijn, P. J., "Κατασπορεύς. In: Penthemeros-Certificates in Graeco-Roman Egypt", Papyrologica Lugduno-Batava 12, (1964): 15-17 https://doi.org/10.1163/9789004427648_003.*
- *Straus, Jean A., "Notes sur quelques papyrus concernant l'esclavage dans l'Egypte romain", ZPE Bd. 32 (1978): 259-262*
- *Thomas, J. D, "Compulsory public service in Roman Egypt." in Das römisch-byzantinische Ägypten. Akten des internationalen Symposions. Trier, 26.-30. September 1978, AegTrev. II 35-39.*

- *Wagner, Guy, Carrez-Maratray, Jean-Yves, "Une stèle des "gens de la maison" d'un phorologos, BIFAO 93 (1994).*
- *Wallace, .S.L., Taxation in Egypt frome Augustus to Diocletian. Oxford University Press, 1938.*

سادساً:- المواقع الإليكترونية:

https://papyri.info/search?STRING=(φορολογία)(%CF%86%CE%BF%CF%81%CE%BF%CE%BB%CE%BF%CE%B3%CE%AF%CE%B1)&no_caps=on&no_marks=on&target=text&DATE_MODE=LOOSE&DOCS_PER_PAGE=15

https://www.perseus.tufts.edu/hopper/morph?l=procurator&la=la#Perseus:text:1999.04.0059:entry=procurator-contents

https://brill.com/display/book/9789004427648/BP000003.xml

https://www.perseus.tufts.edu/hopper/morph?l=publicani&la=la#lexicon

https://www.trismegistos.org/place/1351

https://www.trismegistos.org/ref/525735

https://www.trismegistos.org/place/2713